الاحد — ١٨ ايلول — سنة ١٩٤٩

الاتحاد

جريدة اسبوعية سياسية

AL-ITTIHAD אל־אתיחאד

العدد ١٩ — السنة السادسة — الثمن ٣٠ ملا

مئات الطلاب يتظاهرون في الناصرة

احتجاجا على فصل خيرة معلميهم وتخفيض مستوى التعليم .

الناصرة — من مكتب الاتحاد — حوالي الظهر ، يوم السبت الماضي (البارحة) وعند خروج التلاميذ في عطلة الظهر ، تجمهر الطلاب والطالبات بقيادة اتحاد الطلبة في مظاهرة سلمية كبيرة بلغ عدد المشتركين فيها اكثر من ٣٠٠ طالب وطالبة ، رفعوا شعارات استنكروا فيها فصل خيرة المعلمين من دائرة المعارف والغاء الصف الثاني وتخفيض مستوى التعليم ، وطالبوا فيها بفتح الصف الثاني ثانوي وارجاع المعلمين المفصولين ، وحملوا نعشا كاريكاتورياً صغيرا كتبوا عليه : « العلم في ذمة دائرة المعارف » و « والعلم في ذمة البلدية » . وتوجهت المظاهرة بتنظيم بديع الى دار المجلس البلدي المسؤول باشراف وزارة المعارف ، عن شؤون التعليم في المدينة . وتجمهروا امام المجلس وذهب وفد من الطلاب قابل رئيس البلدية وطلبوا منه فتح الصف الثاني ثانوي واستنكار فصل المعلمين وارسال برقية بذلك الى وزير المعارف . فماطل رئيس البلدية وحاول التهرب من مطالب الطلاب العادلة ولدهشة الجميع اتصل رئيس البلدية بالبوليس طالبا « النجدة » وجاء البوليس مخوفاً الاطفال الصغار ومفرقاً للمظاهرة السلمية . وقد استفز هذا العمل نفوس الطلاب الابرياء الذين جاءوا يطلبون العلم المنتج المثمر ، فاضرب السوق نصف ساعة تأييداً لمطالبهم

ان اولياء امور الطلبة مستاؤون كل الاستياء من اجراءات دائرة المعارف التي لا يرضى عنها اي مواطن يغار على مستقبل الجيل الجديد . من واجب البلدية ان تقف الى جانب الشعب الذي تدعي تمثيله وان تعكس استياءه على المراجع العليا المسؤولة .

الشعب الذي يدفع الضرائب لا يرضى بأن تحول مدارسه الى زرائب

العرائض والبرقيات والاجتماعات الشعبية تنظم في الناصرة وغيرها

احتجاجا على «تنظيف» جهاز التعليم عند العرب من المعلمين الماهرين

الناصرة — من مكتب الاتحاد — كان الاسبوع الماضي هو اسبوع الدكتاتورية والاساليب غير الديمقراطية في دائرة المعارف ، بحق وحقيق .

فلقد انتهت العطلة الدراسية واذا بدائرة المعارف تفصل عن العمل ، لا لسبب معقول ، ٢٠ معلماً ومعلمة من مدارس الناصرة وقضائها ، وعدداً من المعلمين آخر من كفر ياسيف وترشيحا وغيرها . وكان هؤلاء كلهم من الهيئات التدريسية في السنة الماضية ومن حملة الشهادات العلمية ، وعدد منهم يحمل شهادة التعليم العالي ، وعدد آخر يحمل شهادة امتحان المعلمين الاعلى وآخرون يحملون شهادة المتريكوليشن وهكذا بالاضافة الى كفاءات تربوية اخرى . ففي كفر ياسيف مثلا فصل عن التدريس معلم خريج مدرسة خضوري الزراعية امضى ٨ سنوات في دائرة المعارف .

ستار شفاف

وحاولت دائرة المعارف ، بواسطة مأجوريها المحليين ، ان توهم الجماهير ان المسألة هي « تنظيف جهاز التعليم من الشيوعيين » ولكن الجماهير ادركت حالا ان دائرة المعارف تحت هذا الستار الشفاف تريد في الواقع تخفيض مستوى التعليم لدى الطلاب العرب وسلب المعلمين حريتهم الديمقراطية . لقد اعلن مدير مدرسة الناصرة انه لا يحق للمعلم ان يشترك في حياة بلاده السياسية . ان هذا الاعلان مخالف لقوانين الدولة وقد انكر وزير المعارف مثل هذا الاجراء .

والحقيقة ان عدداً قليلا من المعلمين المفصولين هو عضو في الحزب الشيوعي ، فالمسألة ليست مسألة مكافحة الشيوعية إذن ، المسألة ان كل المفصولين هم من حملة الشهادات التعليمية العالية ولذلك فصلوا . ومن جهة ثانية الغت دائرة المعارف الصف الثاني الثانوي وبذلك قذفت الى الشارع بعدد كبير من شبيبتنا .

الجماهير تقاوم

لقد كان وقع هذا الاجراء شديداً وسيئاً في مختلف اوساط الجماهير في كفر ياسيف والناصرة ، خصوصاً بعد ان قارنوا بين المعلمين المفصولين والمعلمين المقبولين ، لقد كان الفرق في الكفاءة واضحاً مما يتهم دائرة المعارف اتهاما صريحاً بمحاولة تخفيض مستوى التعليم لدى العرب

وفي كفر ياسيف اضرب الطلاب عن الذهاب الى المدرسة يوما كاملا ، هو يوم الاثنين ، وتألف وفد من اهالي القرية ذهب يوم الاربعاء الماضي بعرائض من القرية قابل وزير المعارف وطلب منه ارجاع المعلمين المفصولين او ان القرية تنشيء مدرسة اهلية لها تذهب اليها ضرائب القرية .

وفي الناصرة بلغ الاستياء الشعبي درجة جماهيرية واسعة ؛ ونظمت عرائض يوقعها الاهالي في استنكار اجراء دائرة المعارف بلغ عدد موقعيها حتى الآن ما يزيد على الفي توقيع كل توقيع بجانبه رقم الهوية .

ويوم الاربعاء الماضي وزع الحزب الشيوعي هنا منشوراً فضح فيه المؤامرة الجديدة ونبه الى ان القضية ليست مكافحة الشيوعية بل مكافحة التعليم الحقيقي ومكافحة حرية الموظفين .

ولقد لاقى هذا المنشور رضا الجماهير وتأييدها .

ومساء الخميس عقد الحزب الشيوعي اجتماعا احتجاجياً كبيراً حضرته جماهير غفيرة بينها عدد كبير من الشبيبة والطلاب ، تكلم فيه الرفاق صليبا خميس وفؤاد خوري واميل حبيبي. وارسل الاجتماع برقيتين واحدة الى وزير المعارف في استنكار ماحدث وفي المطالبة بارجاع المعلمين المفصولين وفتح الصف الثاني الثانوي . والبرقية الاخرى الى وزير الدفاع ووزير الداخلية في استنكار استمرار الأحكام العسكرية والمطالبة بالغائها وعودة الحياة المدنية تمهيداً لاجراء انتخابات لمجلس بلدي جديد يمثل البلدة ويحافظ على حقوقها ويصون مستوى التعليم في مدارسها

لقد كان النجاح الكبير الذي احرزه هذا الاجتماع الشعبي دليلا على فشل خطة الرجعية في تخويف الجماهير وارهابها .

إن ما حدث في دائرة المعارف ليس دليل قوة الرجعية بل دليل ضعفها . إن الجماهير تزداد التفافا حول حزبها الشيوعي واثقة من النصر .

ان اولياء امور الطلبة ومعهم كل الجماهير الكادحة لن يهدأوا حتى يعود المعلمون المفصولون الى اعمالهم وتباح الحرية للموظفين العرب على قدم المساواة مع باقي موظفي الدولة .

فتح ابواب الحزب

وفي الاجتماع الشعبي المذكور اعلن الرفيق اميل حبيبي ان جواب الحزب الشيوعي على حملة التخويف هذه هي فتح ابواب الحزب لاعضاء جدد وخصوصاً من بين الموظفين .

لجنة « التوفيق » تقترح مشروع نظام دولي للقدس ، وتقسيمها الى منطقتين . مشروع يجعل القدس مستعمرة انجلو اميركية ويرمي الى تعميق النزاع بين الشعبين

ارسلت لجنة « التوفيق » الى سكرتير هيئة الامم المتحدة مشروعاً لنظام دولي دائم لمنطقة القدس .

ويتضمن المشروع تقسيم منطقة القدس الى منطقتين ، منطقة عربية وأخرى يهودية ، يحكمها مندوب من هيئة الامم المتحدة على ان يكون لكل من المنطقتين نظام حكم ذاتي محلي . ويؤلف للمنطقتين مجلس مركزي من ١٤ عضوا : خمسة منهم يعينهم العرب وخمسة يعينهم اليهود واربعة يعينهم مندوب الامم المتحدة عن «الاقليات»: اثنين من المنطقة العربية واثنين من المنطقة اليهودية . ويتخذ المجلس قراراته باكثرية عادية

وتؤلف محكمة دولية للقدس من ثلاثة قضاة من غير سكان المنطقة العربية او المنطقة اليهودية ومن غير رعايا اسرائيل او الدول العربية . ويكون مركز هذه المحكمة القدس وهي التي تضع قانون اجراءاتها ، وتفصل هذه المحكمة في الخلافات التي تنشأ بين مندوب هيئة الامم المتحدة وبين السلطات المحلية المسؤولة العربية واليهودية حول اي شكوى من ان قانوناً ما او نظاماً او عملا ادارياً او قرار محكمة ما لا يتفق مع اسس هذا المشروع . وتفصل في القضايا المتعلقة بالاماكن المقدسة . وقرارات هذه المحكمة تلزم الفرقاء جميعاً

وتؤلف للقدس محكمة مختلطة من ثلاثة قضاة وثلاثة نواب قضاة . منهم قاض ونائبه تعينهما السلطات العربية ، وقاض ونائبه تعينهما السلطات اليهودية ، وقاض ونائبه تعينهما المحكمة الدولية على ان لا يكون هذان الاخيران لا من المنطقة العربية ولا من المنطقة اليهودية ولا من دولة اسرائيل ولا من الاقطار العربية . ويكون رئيس هذه المحكمة القاضي الذي تعينه المحكمة الدولية او نائبه . وتصدر هذه المحكمة قراراتها باسم الامم المتحدة .

ولهذه المحكمة صلاحية الفصل في القضايا الحقوقية والجزائية .

ولمندوب الامم المتحدة صلاحية استخدام عدد من الحرس لحماية الاماكن المقدسة وحرية الوصول اليها .

وتكون منطقة القدس مفتوحة ومجردة من الجيش والعسكرية دائماً .

وتمنع الهجرة الى اي من المنطقتين للاحتفاظ « بالتوازن » والحالة الراهنة في كل منهما .

« الاتحاد » واضح تماماً من هذا المشروع انه يضع منطقة القدس تحت السلطة المباشرة المطلقة لمندوب « الامم المتحدة » اي الذي تعينه الاكثرية الانجلواميركية في تلك المنظمة . وبذلك يجعل القدس في الواقع مستعمرة وقاعدة انجلو اميركية في الشرق الاوسط . وهو من الناحية الاخرى يرمي الى تعميق الخلاف بين الشعبين العربي واليهودي بايجاد فريق ثالث هو « الحكم » الفاصل بينهما ، ان في المجلس المركزي او في المحكمتين .

الجبل يلد فأرا

موسكو — نشرت جريدة «أزفستيا» نبأ نتائج محادثات واشنطن المالية تحت عنوان « جبل يلد فارا » ونشرت «أزفستيا» « وبرافدا » انباء من واشنطن بان تلك المحادثات لم تؤد الى اية نتائج عملية . وان نتائج المحادثات لن تخفف وضع بريطانيا السائر نحو التدهور .

« المقاومة الشعبية » ، بعد ان كانت تصدر مرة واحدة في الشهر اصبحت تصدر مرتين

الجماهير في القسم العربي من فلسطين تتظاهر ضد الاحتلال ومن اجل تأليف الدولة

الهتاف بحياة الاتحاد السوفياتي صديق الشعوب المظلومة وقائد الحرية

حيفا — من مكتب الاتحاد — كانت جريدة « المقاومة الشعبية » وهي الجريدة السرية لعصبة التحرر الوطني التي تصدر في القسم الاخر من فلسطين ، تصدر مرة واحدة في الشهر ، وقد وصلنا الان العدد التاسع من هذه الجريدة ، وهو كالعدد الثامن الذي قبله صادر في شهر آب ، وهذا يعني ان هذه الجريدة المناضلة السرية اصبحت تصدر الان مرتين في الشهر الواحد او اكثر . وذلك يدل دلالة واضحة على تعاظم النضال الشعبي ، بقيادة عصبة التحرر الوطني ، ضد قوات الاحتلال الانجلو — هاشمية ومن اجل تأليف الدولة العربية الديمقراطية المستقلة في القسم الاخر من فلسطين .

مظاهرات صاخبة

وهذا العدد الذي بين ايدينا الآن طافح بانباء تعاظم النضال الشعبي في القسم الآخر من فلسطين . ومن الانباء التي تضمنها الخبر الهام التالي:

« قام حوالى اربعة آلاف مشرد ، رجالا ونساء ، في مخيم العروب بمظاهرة شعبية في اليوم الاول من عيد الفطر خرجوا بها على طريق الخليل — بيت لحم الرئيسي ، واستمرت المظاهرة اربع ساعات . وقد خطب في المظاهرة عدد من الشباب استنكروا مؤامرة الاستعمار الانجلو — اميركي عليهم بالتعاون مع الحكومات العربية الخائنة وطالبوا بتنفيذ قرار هيئة الامم عام ١٩٤٧ واقامة الدولة العربية ، واصروا على العودة الى ديارهم وايدوا استعدادهم لمقاومة مشاريع الاستعمار التي ترمي الى ابقائهم في حياة التشرد والعبودية . وفي مخيم الدهيشة عقد المشردون اجتماعا شعبياً طالبوا فيه بتنفيذ قرار هيئة الامم عام ١٩٤٧ واصروا على العودة الى ديارهم ، وقد هتف المجتمعون بحياة الاتحاد السوفياتي صديق الشعوب المظلومة . »

دور الاتحاد السوفياتي

وتحت عنوان « الاتحاد السوفياتي يرسم الطريق لعودة السلم والحرية الى فلسطين » علق المقال الافتتاحي لهذا العدد على موقف الاتحاد السوفياتي المشرف في مجلس الامن الذي طالب فيه بسحب المراقبين الدوليين وحل لجنة التوفيق الثلاثية وترك العرب واليهود ليصلوا فيما بينهم الى حل لمشكلة فلسطين دون تدخل اجنبي . فجاء في هذا المقال الافتتاحي ما يلي :

« إن الاتحاد السوفياتي في طلبه خروج اعوان الاستعمار من فلسطين وترك العرب واليهود للوصول الى تسوية سلمية فيما بينهم يرسم الطريق لعودة السلم والحرية الى فلسطين، إنه يضع امام شعبنا الطريق للخلاص من العبودية والتشرد والخروج من الكارثة التي جلبها المستعمرون الانجليز والاميركان والحكومات العربية الخائنة على شعبنا ، إن شعبنا يدرك اليوم انه لولا تدخل المستعمرين الانجليز والاميركان والحكومات العربية الخائنة لما وصلت الكارثة بشعبنا ولاستطاع الشعبان العربي واليهودي من التفاهم والتعاون في ظل دولتيهما الديمقراطيتين المستقلتين » .

ثم يستطرد المقال الافتتاحي فيقرر : « ان شعبنا سيرد على رفض المستعمرين الانجليز والاميركان اخراج عملائهم واعوانهم في فلسطين بتشديد النضال من اجل طرد المحتلين واقامة الدولة الديمقراطية المستقلة ... فيا جماهير شعبنا المشرد منها وغير المشرد نظموا الاجتماعات والمظاهرات الشعبية خلال الشهر القادم عند انعقاد دورة هيئة الامم المتحدة واعلنوا بقوة وتصميم انكم لن ترضوا بغير حرية بلادنا واقامة الدولة الديمقراطية المستقلة فيها » .

العمال تحت ظل الاحتلال

وفي هذا العدد انباء تكشف النقاب عن حالة العمال في ظل الاحتلال الانجلو — هاشمي ،

(البقية على الصفحة الرابعة عمود ٣)

« ولكن ... ان الارض لاتزال تدور »!

جاليلو

هجوم مركز تشنه الرجعية الحاكمة على كل جماهير الشعب ، من يهود وعرب ، مختبئة وراء الستار القديم البالي « مكافحة الشيوعية » .

في كثير من المصانع في حيفا وفي ضواحي حيفا وغيرها يطالب من العامل اليهودي اما الانضمام الى حزب المباي او ان يطرد من عمله .

في ترشيحا والجديدة حيث يعيش يهود وعرب جنباً الى جنب متآخين متحابين ، تطلب الرجعية من المواطنين اما ان يقطعوا كل علاقتهم الاجتماعية والاقتصادية باخوانهم العرب او ان يطردوا من هذه القرى ويقذفوا في الشارع .

في دائرة المعارف بين العرب حركة واسعة اسمها الرسمي « تنظيف جهاز التعليم من الشيوعيين » وحقيقتها « تنظيف جهاز التعليم من التعليم » .

اتحاد عمال فلسطين ، رمز التفرقة القومية ، وشبيه حرف باء على بطاقة المواطن العربي المدنية ، يزداد نشاطه في ارهاب العمال وتهديدهم بالطرد من اعمالهم اذ لم ينضموا اليه . تخويف السكان بالعقوبات الاقتصادية . هذا هو السلاح الذي تشهره الرجعية اليوم في وجه نضال الجماهير من اجل الحرية والديمقراطية والسلم والتآخي بين الجماهير .

ان ترومان مع دولاراته يصدر الطريقة الاميركية الى اسرائيل . لماذا ؟ لا شك في ان الحركة الديمقراطية في اسرائيل في تعاظم وان الرجعية في اسرائيل تعاني ازمة : ان الرجعية اخذت تخاف من خيالها . الى هذا الحد وصل بها الضعف . الى هذا الحد وصلت القوة بالشعب . وفوق ذلك كله ، ونتيجة لضعف الرجعية ، رأيناها تستعمل كل مخزونها او اكثر مخزونها . انها توجه هجومها من مراكز مختلفة .

حتى الدين انزلوه الى الميدان ، متسترين بالدين يحاولون الاعتداء على حقوق الشعب . المطران حكيم واتحاد عمال فلسطين في حلف مقدس لمكافحة الشعب باسم « مكافحة الشيوعية » . ان هذا « الحلف المقدس » لا يؤدي في الواقع الا الى فضح حقيقة اعمال المطران حكيم وحقيقة اعمال اتحاد عمال فلسطين .

قبل مائة سنة في سنة ١٨٤٨ استهل ماركس وانجلز البيان الشيوعي الخالد بالفقرة التالية « ان شبحاً يحوم فوق اوروبا — شبح الشيوعية . كل قوى اوروبا القديمة دخلت في حلف مقدس لقراءات التعاويذ بغية ابعاد هذا الشبح : البابا والقيصر ، ميترنيخ وجيزو ، الراديكاليون الفرنسيون والبوليس السياسي الالماني » .

وهكذا ترى ان الرجعية ، بعد مائة سنة ، لا تستطيع الا « اخراج دفاتر ابيها العتق » كما يقال في العامية .

في القرون الوسطى اكتشف العالم الايطالي جاليلو ان الارض تدور . فثارت ثائرة الفاتيكان . والتأمت « محكمة التفتيش المقدس » — المحكمة نفسها التي قضت في سنة ١٩٤٩ بحرمان الشيوعيين — وقررت ان جاليلو كافر وحكمت عليه بالموت حرقاً وعندما سمع جاليلو القرار قال : « ولكن ... ان الارض لاتزال تدور » .

ونحن اليوم امام هذا الهجوم المركز نبتسم في هزء وسخرية ونعيد قول جاليلو « ولكن ... ان الارض لاتزال تدور » ! . اننا نشعر بقوتنا — بقوة الجماهير الكادحة — ونرى في اشتداد الضغط دليل تعاظم قوة الشعب . لكل فعل رد فعل يعاكسه في الاتجاه ويساويه في القوة هكذا اثبت العالم نيوتن قديماً ، وهذا ما يثبته الواقع السياسي اليوم .

(البقية على الصفحة الرابعة عمود ١)

تيتو « الاسخريوطي »

يقبض الثلاثين من الفضة ثمن خيانته

واشنطن — وافق بنك التصدير والاستيراد الاميركي على اقراض يوغوسلافيا مبلغ ٢٠ مليون دولار يستطيع « مارشال » يوغوسلافيا سحب ١٢ مليونا منها حالا والرصيد يقدم بين وقت واخر حتى حزيران ١٩٥٠ .

وسيعطى المبلغ على اساس الاتفاقيات التي ستجري بين الحكومتين حول المشتروات « والخدمات » التي تريدها حكومة الخائن تيتو .

هذه هي « الثلاثون من الفضة » التي يقبضها تيتو ثمن خيانته لجميع الشعوب ولليونان بشكل خاص .

الرفيق توفيق طوبي يحتج لدى وزير المعارف على فصل المعلمين

وزير المعارف «يستغرب» فصل المعلمين لارائهم السياسية ويعد باصلاح «الخطأ» وينفي صدور اية تعليمات للمعلمين بعدم الاشتغال بالسياسة

تل ابيب — على أثر المعلومات التي وصلت الى الرفيق توفيق طوبي حول فصل المعلمين لانتمائهم الى الحزب الشيوعي او تأييدهم هذا الحزب او لمجرد حملهم افكارا دمقراطية تقدمية ، قابل الرفيق طوبي وزير المعارف وبحث معه في هذه القضية . واحتج امامه على اغلاق الصفوف الثانوية في الناصرة وعلى فصل هؤلاء المعلمين ذوي الخبرة الواسعة والمؤهلات الكبيرة . وبين له ان هذه التصرفات ليست سوى تحيز ضد الدمقراطيين الذين يناضلون من اجل قيام نقابة حرة للمعلمين . واوضح له انه بينما تدعي الحكومة الافتقار الى معلمين نراها تفصل اقدر المعلمين واحسنهم .

وبحث معه ايضاً في شأن التعليمات الصادرة من المسؤولين في وزارة المعارف عن التعليم في المحيط العربي الى المعلمين بان لا ينضموا الى اية منظمة سياسية ، وان لا يكتبوا في الصحف ولا يشتركوا في اجتماعات عامة الخ ...

فابدى وزير المعارف استغرابه لفصل اي معلم لآرائه السياسية ووعد بالاهتمام بهذه القضية وبمراجعة المسؤولين عن التعليم العربي وباصلاح اي خطا حدث .

وانكر وزير المعارف صدور اية تعليمات من النوع المذكور من وزارته الى المعلمين العرب . وقال ان حرية التنظيم وحرية الرأي السياسي مضمونة للمعلمين اليهود ويجب ان تكون كذلك للمعلمين العرب ايضاً .

ووعد بان يحقق في مصدر هذه التعليمات والتي قال انها لا تتسق مع سياسة وزارته .

الشعب ينظم حرب الانصار ضد الخائن تيتو !

موسكو — اذاع الراديو هنا مساء الثلاثاء الماضي ان حرب الانصار ضد الخائن تيتو الذي يلقبه الشعب بيهودا الاسخريوطي قد ابتدأت فعلا في جبال يوغسلافيا وقراها وان قوات الانصار قد استطاعت حتى الان اعدام عدد من اعوان تيتو .

وكتب مراسل الاسوشيتد برس من بلغراد عاصمة يوغسلافيا ان نشرات سرية توزع يومياً في شوارع العاصمة اليوغسلافية وتنتشر انتشار النار في الهشيم تدعو الجماهير الى الثورة على حكم الخائن تيتو « الاسخريوطي » .

اضراب عمال شركة السجاير في الناصرة

وعي العمال يفشل محاولات المخربين

الناصرة — اعلن عمال شركة السجاير في الناصره يوم السبت الماضي الاضراب ردا على محاولات مديري الشركة نقض اتفاقية العمل المعقودة بين الشركة ومؤتمر العمال العرب .

فقد اخذت الشركة منذ اول تموز الماضي تمتنع عن دفع ما يطلب منها بموجب تلك الاتفاقية لصندوقي المرض والبطالة وقدره عشرة بالمئة من اجور العمال .

وقد جرت مقابلات عديدة بين ممثلي المؤتمر ومديري الشركة فكان مدراء الشركة يسوفون ويماطلون ويناورون حتى اضطر العمال الى اعلان الاضراب .

فما كان من قيادة اتحاد عمال فلسطين الا ان راحت تعمل على تحطيم الاضراب بكل الوسائل ، ولكن العمال اظهروا وعياً عميقاً وادركوا مقاصد المخربين وهم لا يزالون مستمرين في اضرابهم مصرين على نيل حقوقهم . يتمتعون بعطف جميع العمال وتأييدهم في نضالهم العادل .

اضراب عمال التنظيفات في الناصرة

الناصرة — على أثر اصرار المجلس البلدي على فصل تسعة من عمال التنظيفات البالغ عددهم ٢٢ عاملا ، قررت نقابتهم التابعة لمؤتمر العمال العرب اعلان الاضراب ابتداء من صباح الجمعة حتى يعاد العمال المفصولون الى عملهم .

وجدير بالذكر أن هؤلاء العمال جميعاً يعملون في البلدية طيلة سنوات عديدة ، وفي حين كان عدد سكان البلدة اقل بكثير مما هو الآن . واليوم يزداد العمل ويتضح من تقارير دائرة الصحة العامة حاجة البلدة الى زيادة عدد عمال التنظيفات يعود المجلس البلدي الى فصل العمال وتخفيض عددهم . .

حفلة اتحاد الشبيبة الشيوعية

اقام الاتحاد حفلة ساهرة شيقة حضرها عدد كبير من المؤيدين والاصدقاء انشدت فيها « جوقة الطليعة » الناصرية اناشيدها الثورية التي استقبلت بحماس بالغ . وتخلل الحفلة اغاني شعبية من جميل شومر جميل بطحيش ، باسم فرح ، بديع جبران ، موسى رزق ونعمان عواد . كما مثل اسحاق داوود رواية الهزلية الدكتور الشاطر .

وجرى السحب في نهاية الحفلة في جو لطيف . لقد برهنت هذه الحفلة على مدى شعبية اتحاد الشبيبة . ان ريع الحفلة سيصرف على مخيمه على جبل الكرمل في ٢٣ ايلول .

بابلو نيرودا شاعر الحرية

اني اقف بجانب الرجل الذى لااسم له... بجانب الشعب

عندما تقدم الشاعر المكسيكي الكبير ، بابلو نيرودا ، الى منصة الخطابة في مؤتمر انصار السلم العالمي في باريس ، وقف المؤتمرون الذين يمثلون ٦٠٠ مليون نسمة من مختلف انحاء العالم ، على اقدامهم اجلالا واحتراماً ، واستمر التصفيق والهتاف بحياة بابلو نيرودا عدة دقائق .

من هو بابلو نيرودا .

انه شاعر الحرية في المكسيك ، «شاعر الرجل الذي لا اسم له » كما يسمي بابلو نيرودا الشعب .

هو شاعر يطارده الحكم الرجعي القائم الان في المكسيك ، وقد وضع ثمناً لرأسه ، ولكن كل كوخ من اكواخ الشعب المكسيكي هو بيت له وحرز حريز يقيه من عدوان البوليس . ان بابلو نيرودا مختف عن الانظار في المكسيك ، ولكنه على الرغم من ذلك استطاع ان يخرج من المكسيك بطريقة سرية ، وان يقطع المسافات الشاسعة ، بطريقة سرية ايضاً ، التي تفصل بين المكسيك وفرنسا . ولدهشة كل من اشترك في مؤتمر انصار السلم العالمي في باريس وجدوا بابلو نيرودا بين ظهرانيهم وعلى شفتيه ابتسامة التحدي لاعداء الحرية وابتسامة الثقة بالمستقبل ، بمستقبل الشعب .

منذ ان لمع نجم هذا الشاعر الفحل وهو الى جانب الشعب ، ولكنه كان في اول عهده لا يزال يثق «بحسن نية » السادة الحاكمين . وسار مع احدهم في بادئ الامر ينتظر على يديه الاصلاح ، ولكن « الذي يترأس » كما سماه بابلو نيرودا أخلف وعده للشعب وسار مع الانجلو – اميركان ، وسرعان ما تركه بابلو نيرودا وذهب الى الشعب . وفي محنة الشعب وقف بابلو نيرودا الى جانبه .

ثم سار بابلو نيرودا مع الحزب الشيوعي واصبح من اخلص اصدقاء السكرتير العام للحزب الشيوعي المكسيكي . لقد ادرك الشاعر الكبير اخيرا ان الذي يريد ان يخدم شعبه باخلاص يجب ان يسير مع الحزب الشيوعي ، قائد الشعب باخلاص .

ان الحكومة المكسيكية الحالية التي باعت استقلال المكسيك من المستعمرين الانجلو ـ اميركان ، باعت ايضاً كل حرية حصل عليها الشعب المكسيكي بعد جهاد طويل . ولذلك ، فان الحزب الشيوعي في المكسيك مطارد الان . ان اشارة الخيانة هي ملاحقة الشيوعيين . ومفتاح الاعتداء على حقوق الشعب هو الاعتداء على الشيوعيين .

وفي الاسبوع الماضي وصلنا العدد الاول من مجلة « الدفاع عن السلم » وهي المجلة التي تصدرها بعدة لغات اللجنة التنفيذية لمؤتمر انصار السلم العالمي في باريس . وفي هذه المجلة قصيدة رائعة جديدة لشاعر الحرية الكبير بابلو نيرودا نترجمها فيما يلي لقرائنا الكرام .

اريد الارض ، النار ، الخبز ، الحلوى ، الدقيق ، البحر ، الكتب ، والبلاد كلها . . لكل الناس !

****

ولذلك اهيم على وجهي .

ان قضاة الخائن يتصيدوني ، وزبانيته يحاولون – مثل قرود مدربة – محو اسمي !

****

كنت معه . مع ذلك الجالس على الكرسي ، على مدخل المنجم ، ذهبت معه الى صحراء الفجر المنسي . وهناك كنت معه وخاطبت اخواني البؤساء قائلا :

« ستخلعون خرقكم البالية ، وتنسون الايام التي لا خبز فيها ، وكابناء حقيقين لوطننا ستعاملون ».

واما جوهرة الغابة النقية ، فسنتقاسم محاسنها سوية .

واما عيون النساء ، فلن تذرف دموعاً بعد اليوم على الطفولة المعذبة .

****

ولما حنثوا – في عتمة الليل – وعد الاخاء والحب . واسلموا للجوع والاستشهاد ، هؤلاء الذين استمعوا للوعد ، هؤلاء الذين تحفزوا لاستنشاق القوة والعطف من عبير الحرية ... لم اكن مع الحاكم الصعلوك ، بل مع الرجل الذي لا اسم له ، مع الشعب .

****

أريد بلادي لشعبي . أريد الفجر يضيء كل زاوية مظلمة . أريد احترام عمل اليوم وتاج المحراث . أريد ان اهدم السور الذي اقاموه على الحقد ليحول دون شعبي ورغيف الخبز .

واما ذلك الجلاد الذي حول مصير وطني وسلمه – بالاذلال – الى الذين يتاجرون بالدماء ، فلن ينال مني مديحاً ولن احبس لساني في وجهه ..

سأترك اسمه معلقاً على حائط العار .

(راوية)

الفنانون فى اميركا يقاومون الاضطهاد

هوليود ـ كان الممثل الهزلي العالمي شارلي تشابلن والممثل المشهور جون جارفيلد في عداد الـ ٣٨٢ كاتب وممثل وفنان الذين وقعوا عريضة ضافية هاجموا فيها « لجنة التحقيق في النشاط المعادي لاميركا » واعلنوا انها في هجومها على الديمقراطيين تستهدف عملياً فرض رقابة على النشاط الفني في هوليود .

وقد اعلن المحامون ان موقعي العريضة سيرفعون قضية امام محكمة العدل العليا الاميركية ، يؤيدون فيها استئناف الكاتب السينمائي جون هورد ودالتون ارمبو الذين حوكموا امام هذه اللجنة والذين حكم عليهم لانهم رفضوا الايجابة عما اذا كانوا شيوعيين ام لا .

وسيعتمد المحامون على الحقيقة التي ظهرت إثناء نشاط لجنة التحقيق هذه والتي ادت عملياً الى استغلال نفوذ اللجنة في مراقبة الافلام الشيء الذي لا يقره القانون والدستور الاميركي .

فى المحادثات المالية فى واشنطن . . . !

احتدام التناقض الانجلو ـ اميركى
اميركا تهاجم المعاقل البريطانية وبريطانيا تقاوم الهجوم الامريكى

ان هذا يضع امام الشعوب قضية انقاذ بلادها من الفوضى الدامية التى يخلقها اصطراع المستعمرين

منذ يوم الاربعاء (٧ ايلول) الماضي ووفود بريطانيا وكندا والولايات المتحدة تتداول فيما بينها لبحث ازمة بريطانيا الاقتصادية التي تهدد ، على حد تعبير بيفن ، مستقبل « الديمقراطية » في بريطانيا .

اسباب ازمة بريطانيا المالية

هذه الازمة البريطانية ترجع الى فقدان التوازن التجاري وانعدام الاتساق الاقتصادي . فبريطانيا الان تستورد اكثر مما تصدر وهي لذلك ترزح تحت عبء كبير من الديون لا قبل لها على تحمله ما لم تتغير الاوضاع تغيرا اساسياً .

اما اسباب هذا الوضع فكثيرة . ان تطور الصناعة البريطانية والاهتمام الكلي بالصناعة دون الزراعة والارباح الهائلة التي جنتها وكانت تجنيها البرجوازية من وراء نشاطها الصناعي قد جعلها تعتمد في حاجاتها الزراعية على الاستيراد الرخيص من المصادر المختلفة دون خوف على الميزان التجاري . فالبرجوازية كانت سائدة في الاسواق ودخلها المالي من الخارج كان كبيرا .

جذور الازمة البريطانية التاريخية

الا ان الحرب العالمية الاولى ٩١٤ – ٩١٨ ونزول الاستعمار الاميركي الى الميدان ، وماتبع ذلك من خسارة في الاسواق افقد بريطانيا سيادتها التجارية على العالم ، ومنذ ذاك الحين ووضع البرجوازية الاحتكارية البريطانية في حرج وميزان الاستيراد والتصدير يتأرجح قلقاً دون استقرار . وفي عام ١٩٣٦ زاد الاستيراد على التصدير وللمصروفات الخارجية بما قيمته ٣٤٩ مليون جنيه . الا ان بريطانيا في ذلك الوقت استطاعت تغطية النقص هذا من مدخول الخدمات والنقل البحري وارباح الاموال المستثمرة في المستعمرات والخارج الخ .. التي بلغت في عام ١٩٣٦ ، ٣٣٠ مليون جنيهاً

الوضع الاقتصادي في بريطانيا بعد الحرب العالمية الثانية ١٩٣٩ — ١٩٤٥

ولكن مركز بريطانيا قد ازداد ضعفاً بعد الحرب العالمية الثانية بينما اكتسبت اميركا قوة سياسية واقتصادية في العالم الرأسمالي . واصبح ميزان بريطانيا غير مستقر بالمرة وزاد استيرادها على تصديرها زيادة هائلة .

اما اسباب هذه الحالة فيمكن تلخيصها كما يأتي :

١ — خسرت بريطانيا كثيرا من اموالها المستثمرة في الخارج اذ اضطرت الى بيعها اثناء الحرب حتى وصلت الى ٥١ مليون في ١٩٤٧ بدلا من ١٧٥ مليون عام ١٩٣٨

٢ — ارتفعت اسعار المأكولات والحاجات الزراعية بالنسبة الى اسعار المواد التي تصدرها بريطانيا .

٣ — ازداد مصروف بريطانيا في الخارج نتيجة العمليات العسكرية في الملايو وبورما وفلسطين الخ .. حتى ارتفعت (الحساب على اساس سنوات السلم) من ١٦ مليون جنيه في عام ١٩٣٨ الى ٢٠٧ ملايين عام ١٩٤٧ و ١٠٩ ملايين في ١٩٤٨ .

بريطانيا تتوجه نحو اميركا « لتساعدها »

فقدان هذا التوازن التجاري دفع بريطانيا الى التوجه نحو اميركا «لاعانتها» . اما اميركا فكانت تعيش في ظروف انتعاش تجاري وازدهار اقتصادي بلغ الذروة عام ٤٦ و ٤٧ ، حتى ان تصديرها فاق استيرادها بمبلغ ١٦،٧٠٠ مليون دولار . لذلك استطاعت اميركا اقراض بريطانيا مبلغ ٩٣٧ مليون جنيه (استهلك في المدة التي انتهت في آذار ١٩٤٨) منه سددت بريطانيا عجز استيرادها . ثم عادت اميركا « وساعدت » بريطانيا ، اذ خصصتها بمبالغ كبيرة من مشروع مارشال ، تمكنت بريطانيا بواسطته من تسديد مبلغ ١٦٩ مليون جنيه من عجزها البالغ ٣١١ مليون .

« المساعدة » الاميركية لا تنجح في « انقاذ » بريطانيا

ولكن القرض ومشروع مارشال لم يساعدا بريطانيا للخروج من ازمتها بل زادا ازمتها حدة واحتداما . اذ بينما تضطر بريطانيا بموجب شروط القرض لشراء حاجياتها من منطقة الدولار وباسعار مرتفعة تمتنع اميركا عن الاستيراد من بريطانيا

لانها ـ كما قال مورغنتو الوزير السابق تعليقا على المحادثات الدائرة الآن في واشنطن ـ «قد وصلت في انتاجها الصناعي الى القمة فهي تستطيع انتاج كل حاجاتها ، وانتاجها يفيض عن حاجاتها بشكل خيالي . لقد فاقت الولايات المتحدة بريطانيا وكل العالم القديم في اوروبا»

اميركا ايضاً تواجه ازمة اقتصادية

ان اميركا وهي تواجه ازمة اقتصادية بسبب كثرة انتاجها وانقباض الاسواق التجارية امامها (بسبب انتصار شعوب اوروبا الشرقية والظفر الشعبي في الصين) تقوم الان بهجوم خاطف على اسواق حلفائها وترغب في اكتساب هذه الاسواق علها تستطيع حل ازمتها المتعاظمة . وقد عبر عن هذا الوضع في ٢٢ حزيران «ويلارد ثورب» وكيل وزير الخارجية الاميركية اذ قال ... «نحن نسير نحو مرحلة تزداد فيها صعوباتنا في العلاقات الاقتصادية الدولية . في الماضي حينما كان النقص في الحاجيات هو الوضع السائد في العالم لم تكن هناك من حاجة الى التصادم بين الامم . ان مرحلة «شهر العسل» في العلاقات الاقتصادية الدولية تقترب الان من نهايتها ... فالحقيقة هي ان التنافس والتناقض قد بدأ يظهر والتنافس قد عاد الى الظهور في الاسواق الاجنبية» .

التناقض الانجلو ـ اميركي يعود الى الظهور بشدة

لقد تحدث « ويلارد ثورب» بكياسة ولباقة دبلوماسية ولكن القضية اعمق من هذا . ان اميركا الرأسمالية لا تستطيع ان تعيش ، ويعيش نظامها القائم على الاستغلال ما لم تجد اسواق جديدة لتصريف الفائض الخيالي الذي تحدث عنها مورغنتو ، والذي سبب الان تعطيل اكثر من تسعة ملايين عامل .

وهذه الاسواق تحتلها الان بريطانيا ، واميركا تعمل على طردها ، وتعمل حتى على احتلال السوق البريطانية . ان مشروع مارشال بقيوده التي تفرض على بريطانيا شراء حاجياتها من اميركا ، هو مرحلة من هذا الهجوم وشكل من اشكاله .

ان هذا التناقض الرأسمالي والتنافس الاستعماري قديم العهد نمى مع نمو الرأسمالية وقد كان سابقاً على اشده بين بريطانيا وفرنسا وبين بريطانيا وهولندا وبين بريطانيا والمانيا ، اما بعد انكسار المانيا في الحرب العالمية الاولى فقد اصبح بين بريطانيا والولايات المتحدة .

لقد رأى ستالين هذا التناقض منذ عام ١٩٢٨ . يقول ستالين في تقريره امام اجتماع اللجنة المركزية الواسع للحزب الشيوعي (البولشفي) في ١٣ تموز ١٩٢٨ . . . « اذا اخذت مسألة البترول باهميتها الحاسمة في تطور الانتاج الرأسمالي وفي الحرب ، واذا اخذت مسألة الاسواق باهميتها الرئيسية في حياة وتطور الرأسمالية العالمية — اذ لا يمكن انتاج البضاعة اذا لم تضمن الاسواق لبيعها — ، واذا اخذت مسألة الاسواق لاجل تصدير الرأسمال (اي استثماره) التي هي الظاهرة المميزة لمرحلة الاستعمار ، او في النهاية اذا اخذت مسألة سبل التوصل الى السوق لبيع البضائع وبيع المواد الاولية — كل هذه المشاكل الاساسية تتجه نحو مشكلة واحدة : النضال بين بريطانيا واميركا من اجل السيطرة على العالم — اميركا بنموها الجبار اينما تلتفت ... تجد العراقيل بشكل مراكز حصينة تحتلها بريطانيا »

اميركا تهاجم المعاقل البريطانية

ان اميركا الان تريد دك هذه الحصون ، انها تريد تحطيم العراقيل التي تضعها بريطانيا في وجه غزو اميركا لاسواقها واسواق مستعمراتها . ان اميركا تريد غزو اسواق الهند وبورما وملايو وافريقيا الخ ...

واميركا تعمل الان على استغلال ازمة بريطانيا لاضعاف مقاومتها ودك هذه الحصون . ان حوادث الشرق الاوسط وتكالب الاستعماريين الانجلو — اميركاني في سوريا ومصر ولبنان يدل على شدة التناقض وعلى حدة الاصطراع .

ولذلك تقترح اميركا لمساعدة بريطانيا تخفيض سعر الجنيه ، وهذا يعني عملياً تخفيض اثمان المواد الاولية الموجودة في المستعمرات اي في الملايو (المطاط والتنك) وفي الهند (الشاي والبهارات) الخ . ، ويعني عملياً وضع المنطقة التي تتعامل في الاسترليني تحت نفوذ الاستعمار الاميركي والدولار تماما .

ان تخفيض الجنيه سيعني ايضاً ارتفاع المواد الغذائية وانخفاض مستوى المعيشة للجماهير الشعبية في بريطانيا وازدياد ارباح اميركا التي تستورد بريطانيا ثلث حاجاتها الزراعية منها .

بريطانيا تقاوم الهجوم الاميركي

اما بريطانيا فتهدد اميركا بلسان بيفن وتقول ان « الديمقراطية » ستزول في اوروبا (اي ستنتصر الشيوعية) ما لم تسارع اميركا وتنجد بريطانيا فتسهل تصدير بضاعتها وتغير القيود المفروضة عليها بان تسمح لها بشراء موادها من خارج اميركا وبالوقت نفسه ان تشتري منها المطاط الطبيعي الموجود بكثرة في الملايو .

المحادثات المالية تدور بجو صاخب

وتدور هذه المحادثات في جو متوتر صاخب حتى ان اغلب الصحف البريطانية ابدت سخطها على الموقف الاميركي ، فتساءلت الصنداي بكتشوريال عما اذا كانت الولايات المتحدة قد ذهبت بخيالها الى الاعتقاد بان دولاراتها تنتقص من سيادة الامم التي تستفيد من مشروع مارشال وتكسر انوفها ، وتشتري ارواح الشعب البريطاني . . .

وأستطردت تخاطب اميركا « ويبدو ان في بلادكم نفرا (الاحتكاريين لا شك) يظنون اننا نعيش على الاحسان بفضل اموالكم فهل غاب عن هؤلاء انكم عشتم مرتين في خلال القرن الحالي (الاشاره هنا الى الحربين العالميين) بفضل ارواح البريطانيين . هلا يخاف هؤلاء ان العجلة قد تدور مرة اخرى » .

ان البكتشوريال تتكلم بلسان البرجوازية البريطانية وتنبه الاسياد ان بريطانيا ضرورية في اي حرب عدوانية جديدة ، وان من الواجب انقاذها « لتقوم بدورها » .

التناقض الانجلو ـ اميركي سيبقى

ان التناقض لا يقف عند حد وهو يزداد . ولقد ظهر ان حدة الازمة قد خلقت تناقضاً سياسياً وكتبت مجلة « النيوز ويك » الاميركية تقول تعليقاً على المحادثات ... « في الناحية السياسية ستبحث مسألة الاتفاق على جبهة واحدة تجاه الشيوعية في آسيا ... ان بيفن يعتقد بوجوب الاستمرار في الاتجار مع الصين كالمعتاد ، اذ ان مثل هذا سينقذ الاموال المستثمرة في الصين ومستعمرة التاج هونكونغ ... بينما يعتقد اتشسون (وزير الخارجية الاميركية) ان المقاطعة التجارية ستضطر الصين الحمراء الى قبول شروط معقولة » .

قد يصل المستعمرون الى اتفاق موقت كما اتفقوا من قبل على القرض الاميركي وعلى مشروع مارشال ولكن من الواضح ان التناقض سيبقى وسيشتد كلما ازدادت ازمة اميركا حدة وكلما قاومت بريطانيا سيادة اميركا التامة . ان هذه المحادثات لن تقرر زوال التناقض لان طبيعة النظام الرأسمالي والاستعماري قائمة على التناقض والتكالب على الاسواق والاسلاب . فبينما تسعى بريطانيا لزيادة تصديرها واتساق ميزانها التجاري ستعمل اميركا كلما في وسعها لغزو الاسواق الباقية بايدي البريطانيين . ان جولات الاستعماريين في سوريا وانتصار الاميركان واجبارهم حسني الزعيم ومن ثم عودة النفوذ البريطاني بانقلاب هاشم الاتاسي يضع الان امام الشعوب قضية النضال ضد الاستعمار وانقاذ بلادها من الفوضى الدامية التي يخلقها الاصطراع الانجلو — اميركي .

حول المحادثات المالية فى واشنطن

اتفاق . . . ! او عدم اتفاق ... ؟

واشنطن ـ اعلنت الانباء بنود الاتفاق العشرة التي اتفقت عليها الولايات المتحدة وكندا وبريطانيا يوم ١٢ ايلول ١٩٤٩ .

وقد ارادت الانباء ان تؤكد مظهر الاتفاق المالي دون ابداء ملاحظاتها على الاختلافات وذلك لترفع معنويات الاستعماريين المتدهوره ولتزيد الثقة التي بدأت تتزعزع من جراء ازمة بريطانيا المالية .

ولكن الواقع ان وراء الاتفاق يكمن عدم الاتفاق فقد جاء في البند العاشر ما مفاده .. « ستأخذ الحكومات خطوات للاستمرار في تبادل الرأي لان الوزراء لم يصلوا الى حلول لقضايا معينة .

اما نقاط الاتفاق فهي كما يأتي :

- تعمل الحكومات جهدها لتشجيع استثمار الاموال الامريكية في العالم . (ان هذا يعني ان تقوم بريطانيا بدور الوكيل للاستعمار الاميركي فتساعده لاستثمار أمواله في مستعمراتها) .
- ستشتري كندا المطاط والتنك من بريطانيا لتزيد في مدخولها . اما اميركا فستدرس امكانية شراء المطاط لتزيد دخل بريطانيا من الدولارات وبالتالي لتوازن بين تصديرها واستيرادها . (ان اميركا لم تعد مطلقاً بل وعدت بدرس القضية)
- ستدرس اميركا قانون ضرائب الجمرك في بلادها لتسهل على بريطانيا تصدير بضائعها اليها . (ان هذا الاتفاق لا اثر له لان الانتاج الاميركي يفوق الانتاج البريطاني من حيث الجودة ومن حيث الرخص وليس من الممكن ان تنافس بريطانيا اميركا في بلادها) .

ان هذه البنود الرئيسية التي اقتطفناها من بنود الاتفاق تؤكد ان الاستعماريين لن يتفقوا ولو تظاهروا بذلك موقتاً . ان بريطانيا الان تتوجه الى اميركا لتطلب مساعدتها ولكنها في الوقت نفسه تعمل على احراج اميركا في كل مكان ومنعها من التقدم . وهـا ان حوادث الشرق الاوسط ابلغ دليل على ذلك .

ان هذه الاخبار تساعد في تفسير البحث المنشور في هذا المكان حول احتدام التناقض الانجلو — اميركي .

الحكومة الاردنية تحاول ضم القسم العربي من فلسطين ولكنها تواجه موجة عداء شعبي متعاظم

ان وضعاً شاذا يقوم الان في القسم العربي من فلسطين . فالادارة الانجلو ـ هاشمية تتردد في ضمه ، وفي الوقت ذاته تتخبط في شؤونه الداخلية دون وعي او ادراك .

وقد صرحت علناً مجلة « الميثاق » الاردنية بهذا التردد وطالبت الحكومة الاردنية بوضع حد له لتستقيم الامور .

تقول مجلة الميثاق في مقال وقعه المحامي شفيق رشيدات ... « هل فلسطين مضمومة للاردن او غير مضمومة ؟ وهل هما حكومتان منفردتان ام حكومة موحدة ؟ . انا رأيناها (الحكومة الاردنية) تتصرف تصرفين متناقضين في شؤون فلسطين . تضع القوانين والتشريعات وتجري التشكيلات والتعيينات وتعيين الحكام والولاة كما لو كانت فلسطين جزءا من المملكة او مقاطعة من البلاد . ثم رأيناها تضع الحدود والقيود بين البلدين ، وتفرض الرسوم الجمركية وتميز بين البلدين في المعاملات التجارية وفي القوانين المرعية ، وفي تشكيلات الدوائر كما لو كانت بلدين منفصلين ودولتين منفردتين ، لكل منهما طابعه وقوانينه ، وموازنته وظروفه . فان كانت تعتبر البلدين بلدا واحدا وترى فلسطين جزءا من المملكة ، فلترفع الحدود ولتزل هذه القيود ... ثم فلتشرك البلدين بقانون واحد ... وان كانت ترى البلدين منفصلين ... فهي ليست غازية ولا فاتحة ... فلتترك البلاد اعرافها وعاداتها ولتحترم قوانينها ونظمها . ولتول اهل البلاد ادارة بلادهم ولتعهد لممثليهم بوضع قوانينهم وتشريعاتهم . »

ان الميثاق لا تجرأ على اظهار رأيها بصراحة فهي في مقالها لا تؤيد ولا تنتقد بل تريد حلا نهائياً يضع حدا للتردد . ولكنها في الواقع لو ارادت ابداء رأيها في هذا المقال لصرحت بوضوح عن رغبتها في رؤية دولة مستقلة في فلسطين العربية . لقد نشرت الميثاق نفسها في عدد سابق (العدد السادس ٢٠ آب ٤٩) مقالا بعنوان « قانون لفلسطين ليس له ما يبرره » جاء فيه .... « ان اخواننا في فلسطين كانوا يتمتعون بقسط وافر من الحريات العامة مع وجود سلطة الانتداب في بلادهم فمن الظلم لهم وسوء الاحدوثة لنا ان نعيدها القهقرى ونمنع عنهم ابسط ما كانوا يمارسونه من الحقوق الشخصية »

ان « الميثاق » لو ارادت ان تكون امينة لاستنتاجاتها هذه لفهمت انه من سوء الاحدوثة ان لا تقوم الدولة العربية المستقلة او لا ، وان لا يذهب مع الريح النظام العبدلي في الاردن ثانياً »

ان الادارة الانجلو — هاشمية على ما يظهر لا تستطيع ضم القسم العربي من فلسطين فالمقاومة في ازدياد ، والاوضاع العالمية لا تسمح بذلك . ولذلك نراها تتخبط وتتردد حتى ظهر ترددها في اكثر من مظهر واحد .

ففي العدد ٢٩ آب ٤٩ من جريدة النهضة الاردنية خبر يقول ... « ينتظر تأليف مجلس أستشاري للشؤون الاقتصادية في فلسطين ، وقد علم ان الدعوة وجهت الى الغرف التجارية والهيئات المحلية لترشيح ممثلين عنها تمهيدا لانتداب اعضاء المجلس المذكور » ثم يتلو هذا الخبر تعليق من الجريدة ... « سبق ان اقترحنا على الحكومة تأليف مجلس كهذا للمملكة الاردنية ، ولكن اقتراحنا وضع على الرف بينما وجد هذا الاقتراح من السلطات الرسمية في فلسطين من يعمل على تنفيذه »

ان الادارة الانجلو — هاشمية وهي عاجزة عن ضم هذا القسم الى المملكة العبدلية تقوم بهجوم عنيف على الحريات الديمقراطية وترهق الجماهير بشكل فظ عنيف اضطر اكثر الصحف لان تستنكره وتطالب بوضع حد له ... وقد قالت « الميثاق » ... « كثرت في الاونة الاخيرة انباء اعتقال وسجن الشباب الفلسطيني وكثرت حوادث النفي والابعاد الى باير (على حدود الحجاز) وغيرها من المجاهل ... وفرضت العقوبات على اخواننا الشباب الفلسطيني دون محاكمة او تحقيق ... ان لجوء الادارة الى هذه الاساليب امر لا تقره ولا تقره اوضاعنا وظروفنا الحاضرة ... اننا لا نعرف جريمة ارتكبها هؤلاء تستوجب هذه المعاملة سوى انهم رأوا سياسة فانتقدوها وتصرفات اعتقدوا انها مضرة بمصلحتهم ومصلحة شعبهم فطلبوا تعديلها . » وتسترسل فتخاطب الادارة التي تعامل الشعب وكانها غازية ... « ان سياسة العنف لا تصلح اساساً للحكم . ان اساليب الضغط والاكراه وخنق الحريات لم تكن في يوم من الايام من حسن الادارة بل كانت على العكس مثيرة للنقمة ومدعاة للكراهية . »

وفي جريدة « فلسطين » بتاريخ ٣ ايلول ١٩٤٩ خبر منشور وزعته منظمة تكنى نفسها « بالشباب العربي الحر » جاء فيه «ان السلطات الاردنية تضطهد الاحرار وتعمل على تحطيم معنويات ابناء الامة الذين يناضلون من اجل تحرير بلادهم .... ان الادارة الاردنية المجرمة تنفذ بذلك اوامر الاسياد المستعمرين الذين يؤمنون لها السلطة في البلاد ... ان نضال الشعب كفيل لوحده بان يطرد هؤلاء الخدام الاستعماريين ويضع حدا لخياناتهم وارهابهم . »

ان الحكومة الاردنية لا تواجه مشكلة قانونية في محاولتها ضم فلسطين العربية كما تدعي بعض الصحف . انها تواجه موجة عداء شعبي متعاظم تخاف ان يمتد الى الاردن فيعصف بالعرش الكرتوني الذي بناه المستعمرون البريطان ليبيهم عبد الله .

وان استطاع عبد الله وادارته البقاء في القسم العربي في فلسطين الى الان فلن يستطيعه طويلا ما دامت الشعوب تسير في نضالها الظافر ضد الاستعمار واجرائه .

المحرر المسؤول :

توفيق طوبي

ص.ب. ١٠٤ — تلفون ٢٥٩١ حيفا

اسبوعيات الاتحاد

حرمان ايضاً !

صباح الاحد الماضي ، ومن على منابر الكنائس الكاثوليكية في اسرائيل ، وخصوصاً في حيفا والناصرة ، اعلن الواعظون عن قرار اصدره سيادة المنسنيور جاورجيوس حكيم بحرمان جريدة الاتحاد . . .

يعني ممنوع على الكاثوليك قراءة جريدة الاتحاد .

وقيل لنا في تفسير هذا الحرمان انه عندما تزهق روح الاتحاد ستنزل الى جهنم « دغري » . . .

وقيل لنا في تفسير هذا الحرمان ايضاً ان الكاثوليكي اذا قرأ جريدة الاتحاد يعرف من الحقائق عن اعمال المنسنيور حكيم ما يجب الا يعرف ، وهنا الطامة الكبرى . . .

وماذا حدث نتيجة لهذا الحرمان ؟

كان يباع من جريدة الاتحاد فى حيفا كل اسبوع بعد ظهر الاحد ٤٥٠ عدداً ، فبيع من الاتحاد في حيفا بعد الحرمان مباشرة ٥٠٠ عدد وعدد واحد ، اي بزيادة ٥٠ عدداً ذهبت اكثرها للقراء الكاثوليك الشرفاء الذين يريدون معرفة الحقيقة .

امرأة عجوز كانت تمر في شارع عباس في ذلك اليوم فرأت احد رفاقنا يحمل اعداداً من الاتحاد ، ولم يجرأ الرفيق على تقديم الاتحاد لها خوفاً من ان ترفضها لانها كاثوليكية متعصبة . ولكنها نادته قائلة : هل لديك جريدة الاتحاد ايها الشاب ؟ قال نعم . فقدمت له ثمنها واخذتها لتقرأها بتلهف .

في الناصرة كان يباع عادة ٥٥٠ عدداً من الاتحاد ، وبعد الحرمان مباشرة بيع ما يزيد على ٦٥٠ عدداً . هذه هي الارقام تنطق بنفسها .

وقد اخبرني احد رفاقنا المسؤولين في الناصرة أن الرفاق هناك الذين يبيعون جريدة الاتحاد يرجون من كل قلوبهم ان تستمر الشتائم توجه من على منابر الكنائس الكاثوليكية لجريدة الاتحاد لان مثل هذه « الاعلانات » تساعدهم في ترويج التوزيع .

فشكراً والف شكر .

الطابور الخامس !

في مطلع الاسبوع الماضى كشف « الاسد البريطاني » عما اختفى من جسده . . . واعلنت الحكومة البريطانية رسمياً انها تؤيد الحل الذي يدعو الى ترحيل من بقي من العرب في اسرائيل الى البلاد العربية وتبادل السكان ، على شرط القبول بضم القسم العربي من فلسطين الى شرق الاردن . هذا ما اراده الاستعمار البريطاني منذ ان اثار المجزرة البشرية في فلسطين ، والترحيل الذي قام به أجراء الاستعمار البريطاني فى حيفا وغيرها كان حسب خطة مرسومة .

وما ان كشف « الاسد البريطاني » عما اختفى من جسده . . . حتى ازداد ارتفاع اصوات معينة تدعو الى ترحيل من بقي من العرب في اسرائيل .

وفي عدد يوم الاثنين الماضي من جريدة « البالستين بوست » ثلاث مقالات توافق ، بطريقة او باخرى ، على الخطة البريطانية في التدخل . لماذا ؟ لان العرب في اسرائيل يؤلفون طابوراً خامساً . . . هكذا يقولون .

نحن لا نقول ان كل العرب فى اسرائيل يناضلون من أجل السلم والتآخي بين اليهود والعرب ومن اجل حرية اليهود والعرب وضد المستعمرين .

مما لا شك فيه ان هنالك نفراً ـ هنا وهناك ـ يتحين الفرص لعودة القلاقل والاضطرابات ، هذا النفر هو اجير الاستعمار .

ولكن القضيه ليست هنا .

القضية ان الحكومة الحالية تتعاون مع هذا النفر بالذات وتسلمه مراكز استراتيجية فى ادارة شؤون المواطنين العرب .

ان « تنظيف » جهاز التعليم من المعلمين الشيوعيين وأنصار التاخي بين اليهود والعرب وتوظيف معلمين كان لهم ضلع كبير في اثارة المجزره البشرية هو ما نعني بالضبط .

ان « اتحاد عمال فلسطين » ينتقي مثل هؤلاء الناس للتعاون معهم . انها تهمة خطيرة حقاً ولكن كل الدلائل تشير الى صحتها .

« الاسد البريطاني » قد كشف الان عما اختفى من جسده فظهرت العفونة والخيانة على سطح الارض.

اما الشعب فيهز رأسه متألماً

مشروع يمنع تعدد الزوجات

تل ابيب ـ ذكر بن غوريون في اجتماع الكنيست بان مشروعاً يمنع تعدد الزوجات سيطرح قريباً . . .

ولدى ذكر الاسلام قال بن غوريون : ان هذا لا يتعارض مع الاسلام ، فالاسلام يبيح زواج اربع زوجات ، ولكنه لا يفرض ذلك . الا انه أقر بان هذا المنع قد يتعارض مع تقاليد المسلمين .

والقانون القائم الآن يبيح لليهود السفارادين واليانيين ، كما يبيح للمسلمين الزواج من اكثر من واحدة . . .

اجوبة الوزراء المختلفين على استجوابات النائب توفيق طوبى
لا يحق إبعاد اي شخص يحمل وثيقة هوية اسرائيلية
قضية لاجئى البروة وقضية الخورى روك فى عكا

تل أبيب ـ كان النائب الشيوعي الرفيق توفيق طوبي قد قدم في ٤٩/٨/١٥ استجواباً الى وزير الدفاع بشأن اهالي قرية البروة يطلب فيه ايضاح الاسباب التي من اجلها ترفض السلطات المسؤولة اعادتهم الى قريتهم والسماح لهم باستثمار اراضيهم .

وقد رد وزير الدفاع على هذا الاستجواب بان سكان البروة « قد تعاونوا مع عصابات القاوقجي » وان حكومة اسرائيل « مهتمة بهم اهتمامها بسائر سكان اسرائيل المعوزين » وانه قد « اقيمت هيئة خاصة الاهتمام بهؤلاء اللاجئين واعادة اسكانهم » ولكن « ليس في قراهم السابقة ذاتها » . وانه قد بدىء فعلا باعادة اسكان لاجئي الناصرة .

ويزعم حضرة الوزير المحترم انه بلغه من « بعض هؤلاء اللاجئين » ان « عضو الكنيست توفيق طوبي قد نصحهم بان يبقوا في الناصرة لاجئين وان لا يقبلوا ما تقدمه لهم الحكومة من مسكن وارض وامكانيات عيش هانيء طبقاً لمشروعها . »

الاتحاد ـ اذن ليست الحكومة هي المسؤولة عن حالة هؤلاء اللاجئين ، فهي تريد ان تقدم لهم « المسكن والارض وامكانيات العيش الهانيء » . ولكن الحق على عضو الكنيست توفيق طوبي الذي « ينصحهم بان لا يقبلوا بما تقدمه لهم الحكومة » الكريمة ... « المهتمة بكل سكان اسرائيل المعوزين » !...

* * *

وفي ٤٩/٨/١٥ كان النائب طوبي قد قدم استجواباً آخر الى وزير الدفاع بشأن اعتقال الجيش الاسرائيلي لخمسة اشخاص من قرية نحف في ٤٩/٣/١٥ وابعدهم الى خارج حدود اسرائيل على الرغم من انهم لم يغادروا بلدهم قط وانهم يحملون قسائم تسجيل رسمية أخذها الجيش منهم ومزقها . وطلب النائب طوبي في استجوابه معرفة الاسباب التي تستوجب ابعاد مواطنين مثل هؤلاء ؟ ونظرا لعودة هؤلاء الى قريتهم فقد طلب النائب طوبي من الوزير ان يؤكد بانهم سيعاملون كغيرهم من المواطنين ويؤمنوا من خطر التشرد، وان تعاد اليهم شهادات التسجيل .

وقد اجاب وزير الدفاع بانه قد صدرت الاوامر الى جميع السلطات المختصة بشأن عدم ابعاد اي شخص يحمل وثيقة هوية طبقاً للقانون . وانه اذا كان قد ابعد خطأ انسان ما يحمل وثيقة هوية فان له الحق بالعودة ، ويمكنه ان يطلب بنفسه او بواسطة وكيله من الحاكم العسكري بان يرجعه وعلى الحاكم العسكري ان يلبي مثل هذا الطلب .

* * *

وكان قد وجه استجوابا آخر في ٤٩/٨/١ الى وزير المعارف بشأن فصل الخوري روك ثلاثة تلامذة من مدرسة التراسانطة في عكا لانهم ينتمون الى اتحاد الشبيبة الشيوعية ، وسأل في استجوابه اذا كان يجوز حرمان اي تلميذ من متابعة دراسته لانتمائه الى المنظمات المشروعة في الدولة . وهل هنالك مراقبة من وزارة المعارف على المدارس التبشيرية في البلاد ؟ وما هي الاجراءات التي ستتخذها وزارة المعارف لاعادة هؤلاء التلامذة الى المدرسة ولمنع تكرار هذه الاعمال المنافية لكل اسس التعليم في البلاد ؟

فاجاب وزير المعارف بان مدرسة التراسانطة هي مؤسسة تعليمية خاصة تعود الى منظمة كاثوليكية . وان الحكومة لا تفرض عليها ان تكون مفتوحة الابواب للجميع . أما من ناحية التلامذة الثلاثة الذين فصلوا عن هذه المدرسة فليس عليهم اي خطر بان يبقوا بدون تعليم ففي عكا مدرسة عامة ومكتب معارف يهتم بان يجد هؤلاء التلامذه مكانهم في تلك المدرسة دون أية عرقلة .

عمال شركات البترول

حيفا ـ قابل سليم القاسم وجمال موسى عضوا سكرتيرية مؤتمر العمال العرب فلنسكي وشوشانسكي من مجلس عمال حيفا ، وهما المسؤولان عن عمال البترول ، وبحثا معهما في شأن تشغيل عمال شركة التكرير وعمال شركة البترول العراقية في حالة احتياج الشركتين المذكورتين الى عمال .

وشرح ممثلا المؤتمر المطالبة بالاولية للعمال السابقين وحقهم بالعودة الى عملهم بغض النظر عن تنظيمهم النقابي .

وقال فلنسكي ان لا اعتراض لدى الهستدروت على عودة العمال السابقين الى اعمالهم .

اتحاد للجمعيات التعاونية

الناصرة ـ قررت اللجنة التنفيذية لمؤتمر العمال العرب في اجتماعها الاخير اقامة اتحاد مركزي لجميع الجمعيات التعاونية التي يشرف عليها المؤتمر .

حول اقتراح تشكيل عصبة الدفاع عن حقوق الانسان

(مقدمة من الاتحاد) ـ يذكر القراء الكرام أنه مضى عدة اسابيع نشر حضرة القس الفاضل رفيق فرح مقاله في الاتحاد دعا فيها الى تأليف عصبة للدفاع عن حقوق الانسان تضم يهودا وعربا . وفيما يلي ننشر كلمة للدكتور يوسف حداد يؤيد فيها تأليف مثل هذه الجمعية . اننا نرحب باراء القراء الكرام حول هذه القضية

جئت ارجو من مدير تحرير جريدة الاتحاد نشر كلمتي هذه تعليقاً على الكلمة الطيبة التي لاول مرة تصدر على صفحات الجرائد من رئيس دين يوضح بها للعالم اجمع وعلى الاخص للجماهير المقيمة في اسرائيل ، المبدأ الاساسي الجليل الذي هو جوهر كل دين صحيح ، أعني به مبدأ وحدة العائلة البشرية .

انها كلمة عظيمة ، والمصلحون العظام اضطهدوا أو ماتوا لاجل تنفيذها؛ والمؤسسات الدينية وجدت لتنفيذها . وكم يكون جميلا لو يرددها رؤساء الاديان كلهم في كل مناسبة ليثبتوا في ذهن الناس انهم كلهم اعضاء من عائلة واحدة هي العائلة البشرية ، وكذا يكون هؤلاء الرؤساء قد قاموا بالواجب عليهم تجاه المبدأ الديني الاساسي العالي الذي يفتخر به كل انسان عاقل شريف مهما كان مذهبه او عنصره او قوميته ، وهكذا يكونون قد تمموا الرسالة التي من اجلها اوقفوا حياتهم وجهدهم اذا كانوا حقيقة مخلصين للدين الحق والمبدأ الحق .

ان كلمة حضرة القس رفيق فرح ، كانت بلسما لكثيرين من اصحاب العقل الراجح والضمير الحي السليم ، الذين لا يتحيزون لأي جانب ولا يتدخلون في السياسة ، ولكنهم يتألمون في الوقت ذاته من مشاهدة الخلاف والشقاق بين الجماعات والشعوب والدول ، شقاق طائفي ، شقاق عنصري ، شقاق قوى مع نتائجه الوخيمة من حروب وخراب ودمار ، مما جعلهم يلتفون في صمتهم ، ويتحصنون في برجهم العاجي ريثما تنضج العقول ، وينفسح المجال لهم ليبدوا رأيهم ويكون اقبال عليه فتزول او تخف على الاقل مصائب الناس الناتجة من الخلاف والشقاق ، لان من كان قليل الثقافة وضعيف النضوج يتهجم ويثور على من كان من غير عنصره او غير قوميته ودينه .

فيجب اذاً على كل من امتلات نفسه بالشهامة والشرف ، وامتلاقلبه بالحق والعدل ، وخصوصاً رؤساء الحكومات ورؤساء الاديان ان ينشر وينفذ هذه الفكرة الصحيحة الطيبة ، فكرة العائلة البشرية الموحدة؛ وحاملو المسؤولية في أي نظام دولي ، ديني اجتماعي ، بفضل مقامهم يؤثرون اكثر من غيرهم في عقلية المجموع الانساني ، فاذا نفذوا هذه الفكرة الصحيحة باخلاص تزول او تخف على الاقل وطأة التزاحم والتناحر بين الشعوب فيقوم في كل دولة نظام موحد شامل ، ويسود بين الناس التضامن والطمأنينة ، وتبادل العاطفة والعمل ، ويتسع المجال للعمران والبحبوحة والهناء .

نحن اليوم في القرن العشرين ، قرن العلوم والمعارف الصحيحة ، قرن النور ، مبيد الشعوذة والاوهام والاستغلال . ولو رجعنا الى الوراء قليلا ونظرنا الى المراحل المؤلمة التي مرت بها الشعوب ، لوجدنا ان هنالك حوادث مريرة تسجل عار الجهل على الانسانية في حروب واصطدامات واضطهادات وغيرها ، ما كانت الا نتيجة للتحزب والتعصب من اجل العنصرية والقومية او الدين .

ومن هاتيك المراحل الى يومنا ، لا شك اننا نرى ان الانسانية قد قطعت شوطاً بعيداً في الفهم والتعقل ، فاصبح فى ايامنا امراً عاديا ان يجتمع فريقان او اكثر من عناصر مختلفة او قوميات مختلفة او مذاهب مختلفة ، ويسود بينهم شيء من الالفة والصداقة والتفاهم والمحبة فبلا شك ايضاً؛ ورغم هذا التقدم لا نزال بعيدين عن الكمال فى الالفة والمحبة الاجتماعية .

فما دامت الخلافات قائمة وما دام الاستعداد متواصلا بين الشعوب للاصطدامات ، يظل الطريق طويلا عسراً للوصول الى اوج هذه الصداقة وهذه الاخوة والمحبة المنشودة في العالم باسره ، ولا تزال امام المجتمع الانساني مراحل وعرة للوصول اليها . وكل ما يتمناه اهل العقل السليم والثقافة الطيبة والذوق العالي ، والضمير الحي الناضج ، هو ان نصل الى هذه الاخوة والى هذا التضامن باسرع ما يمكن وبدون اي اصطدام او اي خراب تمأ له .

وفي الواقع الاكيد والمؤسف انه لا تزال توجد موانع كبيرة وسدود هائلة تقوم في وجه هذا التطور والتقدم نحو الوحدة البشرية في اخوة وتضامن كامل ، ومن هذه الموانع اصحاب المصالح المادية الكبيرة واصحاب المؤسسات الادبية وغيرها التي وراء الظهور الادبي تنشد العظمة والسيطرة ويأتيها منها ايراد مادي كبير، اقول هؤلاء الناس المتشبعون بانانيتهم المفرطة يعانون عملياً ويكثرون من الدعاية العملية الماهرة والمظاهرات المشوقة بالمنع او تأجيل وحدة العالم البشرية ، وما ذلك الا على حساب عقليات ضعيفة يستغلونها في شعب جاهل محتاج ومؤمن بنية حسنة بتقاليده ، وكذا بدلا من ان تسير قافلة التقدم الانساني نحو تنظيم الشعوب على اساس متشبع بروح العائلة الموحدة المبني على العدل والمحبة ، نجد امامها هذه الموانع المعيقة والمؤخرة على حساب شعب ساذج يئن تحت نير نفوذ وسيطرة رؤسائه غير المخلصين بينما هم يجنون كل متعة ادبية ومادية على حساب فقره وجهله وعذابه .

فالشرق كله وعلى الاخص الشرق العربي لا يزال مرهقاً بثقل هذه القوى المانعة للتقدم نحو الوحدة والتضامن ، ولا يزال يتعذب مكبلا بسلاسل نشأته وتربيته وتقاليده والمسيطرون على كيانه كأنهم لا يريدون غير ذلك .

ولكن لقد طرأ على هذا الشرق حدث تاريخي هام وهو حدث اسرائيل . شعب نفض بيد جريئة حازمة نير العبودية والتشتيت عن رقبته ليحتل مقامه بين الشعوب بعز وكرامه لان هذا الشعب رأى أنه هو ايضاً في العائلة البشرية وله ما لباقي الاعضاء فيها .

لحدث اسرائيل حدث تقدم انساني ، ونهضة اسرائيل التاريخية اوجدت دولة جديدة يجب أن تسجل العار على العنصرية والقومية او الدين المفرق ، فابناء هذه الدولة اختبروا الحياة وذاقوا النتائج المريرة من جراء العنصرية والقومية والدين مما جعلهم سابقاً يتشتتون في كل اقطار المعمور ويذوقون شتى انواع العذاب والآلام .

وهذه الحكومة الاسرائيلية يشق علينا ان نسمع انها تسمح لنفسها او لاحد اعضائها او لاية من الجماعات التي تخضع لحكمها ان يسير في اتجاه التفرقة العنصرية وما شاكلها ، لان الطبيعة لاتسير الا الى الامام والتاريخ صريح يشهد بذلك ، وابناء اسرائيل هم اعرف الناس بذلك فلا يمكنهم ان يضعضعوا بناءهم التاريخي الجميل بافكار او اعمال رجعية .

فنحن ايضاً مثل حضرة القس الفاضل رفيق فرح ندعو الى وحدة العائلة البشرية والى وحدة الشعب في اسرائيل دون اي تمييز عنصري ، وايجاد الرخاء والهناء للكل ، والى تشكيل عصبة مؤلفة من يهود وعرب وغيرهم على السواء للدفاع عن حقوق الانسان ايا كان وتسمى « عصبة الدفاع عن حقوق الانسان » .

عصبة الصداقة مع الاتحاد السوفياتي

قررت لجنة حيفا لعصبة الصداقة مع الاتحاد السوفياتي اقامة معرض للشاعر الكبير الروسي بوشكين لمناسبة مرور مائة وخمسين سنة على ميلاده في مقر نادي الرسامين ـ طريق الجبل ـ تجاه الكرمليا كورت ، وذلك ابتداء من ٢٧ الجاري ولمدة ١٤ يوماً . وستلقى عدة محاضرات عن الشاعر بوشكين وفيها محاضرة في اللغة العربية يعلن عنها في حينه .

لقد قررت العصبة دعوة الجماهير العربية واليهودية لزيارة المعرض مجاناً والاشتراك في الحفلات الموسيقية العامة التي ستقيمها . وستصدر العصبة نشرة في اللغة العربية عن حياة الشاعر الروسي الكبير وشعره وأدبه . ان الجماهير العربية في جميع المنطقة الشمالية مدعوة لزيارة المعرض .

خطبة سعيدة

احتفل في مدينة الناصرة يوم الاحد الواقع في ٤ ايلول الحالي الساعة السابعة والنصف مساء بخطبة الشاب المصور الفوتوغرافي المشهور جمال دروش من حيفا على الآنسة المهذبة نوهاي حنا رمضان من الناصرة ونتمنى للخطيبين التوفيق والهناء

مقابلة وفد مؤتمر العمال لحاكم الناصرة العسكري
الاحتجاج على فصل معلمين من دائرة المعارف
والمطالبة باصدار هويات دون تمييز طائفي

الناصرة ـ من مكتب الاتحاد ـ قابل منعم جرجورة وخليل ديب وسعيد عبود بصفتهم وفدا رسمياً عن مؤتمر العمال العرب في الناصرة حاكم الناصرة العسكري في صباح يوم الاثنين الماضي ، وجرى في هذه المقابلة ما يلي .

١ـ احتج الوفد على اجراءات الحكومة في دائرة المعارف بشأن فصل المعلمين الماهرين والحائزين على شهادات علمية عالية عن العمل ، واحتج على اسلوب التعيين الذي اتبعته دائرة المعارف .

٢ـ طلب الوفد اصدار الهويات للاشخاص الذين دخلوا البلاد على أثر احتلال الجيش الاسرائيلي للناصرة وبعده دون أي تمييز طائفي . كما عرض الوفد عدة حوادث تثبت التمييز الطائفي الذي قامت به الحكومة لدى اصدارها الهويات العسكرية المؤقتة .

٣ـ طلب الوفد السماح لمعتقلي ابو عجيله سابقاً بالاقامة في البلدان التي يختارونها حيث تتوفر لهم سبل العيش ، اذ قد مضى على اطلاق سراحهم شهران وهم مقيمون في الناصرة .

٤ـ طلب الوفد اصدار التصاريح للفلاحين الذين يودون تصريف منتجاتهم في المدن القريبة من قراهم دون أي تأخير خوفاً من تلف منتجاتهم ، كما طلب الوفد الاكتفاء بالهويات في التنقل بين الناصرة وحيفا .

٥ـ شرح الوفد موقف المجلس البلدي من عمال التنظيفات الذين حصلوا ـ نتيجة انتظامهم في مؤتمر العمال العرب ـ على شروط عمل واجور حسنة . وبين كيف ان البلدية تنوي القيام بفصل تسعة عمال من اصل ٢٣ عاملا ، مع العلم بأن البلدة في حاجة الى المزيد من عمال التنظيفات نتيجة لازدياد عدد السكان .

٦ـ طلب الوفد دفع اجور العاملات اللواتي عملن في معسكر النمساوي التابع للجيش من قبل سنة وشهرين ، واحتج على تأخير الدفع خصوصاً لعدم وجود أي مبرر

٧ـ طلب الوفد ازالة الالغام القريبة من قرية عيلبون ، وذكر ان احد الالغام قد انفجر فأتلف سيارة تابعة لدائرة الاشغال .

وقد رد الحاكم فقال ان الحكومة لاتميز في اصدار التصاريح والهويات للسكان وانه على استعداد لمعالجة جميع القضايا التي يثيرها المؤتمر . اما بخصوص معتقلي ابو عجيلة فالحكومة تعتبرهم لاجئين سياسيين الا انه وعد ، نظرا لوضعهم الاقتصادي السيء . ان يعمل على ارسالهم الى البلدان التي يختارونها بشرط ان ينقطعوا عن أي نشاط سياسي . وقال حول الهويات والتصاريح أنه لايرى من المناسب الان الغاء التصاريح والاكتفاء بالهويات كوسيلة للتنقل بين الناصرة وحيفا لانه يوجد في حيفا عدد كبير من العمال عاطلين عن العمل وذلك يؤدي الى ازدحام العاطلين في مكان واحد (المشكلة هي حل قضية البطالة ياحضرة الحاكم). وقد اجاب بخصوص رفض دائرة التصاريح تجديد التصاريح التي انتهت مدتها بأن وعد بالعمل على تجديدها . كما قال بأنه سيدرس مع المجلس البلدي قضية عمال البلدية وحاجة البلدة .

رسالة عيلبون

زار الاخ منعم جرجورة نائب سكرتير مؤتمر العمال العرب قرية عيلبون يوم الاحد الماضي فالقى كلمة عن مؤتمر السلام العالمي الذي عقد في باريس وعن مؤتمر النقابات العالمي الذي عقد في ميلانو وأثر هذين المؤتمرين في نضال الطبقة العاملة في العالم . وشرح القرارات الخطيرة التي اتخذت في هذين المؤتمرين .

* * *

جرى انتخاب هيئة ادارية جديدة لفرع مؤتمر العمال العرب في عيلبون ففاز بالاقتراع السري : لطفي زريق : امين سر ورشيد زينه : نائب امين سر وفريد زريق امين صندوق وخليل جبران وفضلو زريق عضوين .

منكوبو قرية الشجرة

الناصرة ـ نكبت قرية الشجرة العربية من جراء هجمات القاوقجي التي دمرت القرية وشردت سكانها . ولم يبق من اهالي هذه القرية البالغ عددهم ٩٠٠ شخص سوى ما يقرب من ١٣٠ شخصاً موزعين على قرى طرعان وكفركنا والرينة ورمانة . وهم يطالبون بالعودة الى قريتهم حيث يملكون اكثر من ٧٠٠ دونم ارض ويطالبون بالتعويض عن نتاج زيتونهم الذي منعوا من الوصول اليه في العام الماضي . فالى متى تمنعهم الحكومة من حقهم في العودة الى قريتهم واستثمار اراضيهم ؟

ردا على استجواب النائب طوبي

وزير المالية يعد باستعجال الاجراءات لتحرير ملاك « الغائبين »

تل أبيب – في ٤٩/٨/١٦ قدم النائب الشيوعي الرفيق توفيق طوبي استجواباً الى وزير المالية حول قانون « ممتلكات الغائبين »شرح فيه مساوىء هذا القانون واجحافه بالمواطنين العرب وطلب فيه من وزير المالية توضيح النقاط التالية : هل هذا القانون ضروري لحماية البلاد وأمن الاهلين، واذا كان كذلك فما هي الاسباب ؟ ولماذا لم تقدم الحكومة حتى الآن مشروع قانون جديد بدل هذا القانون ؟ وهل تنوي الحكومة ان تبقي في القانون الجديد ذلك التعريف « للغائب » الذي يمنع العرب المواطنين من التصرف باراضيهم واملاكهم؟ ولماذا يعتبر المواطن العربي في اسرائيل غائباً ؟ ولماذا تستوفي دائرة القيم على ممتلكات الغائبين ٥ بالمئة من قيمة الاملاك التي تحررها ولماذا تستوفي ١٣ ونصف بالمئة من الاجار السنوي اذا ظهر ان القانون لا ينطبق على صاحب الملك وانها اخطأت بوضع يدها عليه ؟ والى متى يعتبر الموجود غائبا والحاضر مفقودا ؟!

وقد رد وزير المالية على هذا الاستجواب بقوله :

« لا شك في انه كانت هنالك حاجة لسن قانون الطوارىء هذا بشأن ممتلكات الغائبين للدفاع عن الدولة وعن الجمهور . » وانه « كان لابد من تعيين قيم على الاموال المتروكة ليهتم بالمحافظة عليها ويمنع تهريبها الى العدو ... وانه « لولا عمل القيم لذهبت تلك الممتلكات ضياعاً .. » وان قسما منه كان « ولا شك يباع ... ويهرب ثمنه للاعداء »

اما بشأن تعريف « الغائب » فانه لن يتغير كثيرا في مشروع القانون الجديد الذي سيقدم قريباً الى الكنيست . « لان التجربة قد اظهرت ان من الواجب تحرير الممتلكات بعد النظر في كل مسألة على حدة لا بشكل عام بتحرير انواع معينة من الغائبين .. »

ويقول الوزير ايضاً انه « ليس في قانون ممتلكات الغائبين اي تمييز ضد المواطن العربي » وان القيم قد استولى ايضاً على « ممتلكات يهود موجودين في مصر والعراق وسوريا الخ .. »

اما الخمسة بالمئة التي يستوفيها القيم من قيمة الاملاك « فليست اجرا مبالغاً فيه بالنظر لاعمال الدائرة طيلة وقت طويل .. » اما في الحالات غير العادية فيستطيع من لا يقدر على دفع هذا الرسم ان يطلب من وزير المالية ان يعدله او يعفيه منه .

« وتبذل جهود في دائرة القيم من اجل استعجال معالجة الامور وتحرير ممتلكات الغائبين الموجودين في البلاد » .

الكنيست تقر قانون التعليم المجاني

الحزب الشيوعي يمتنع من التصويت لما في القانون من نواقص ويطلب مساواة العرب بحق اختيار نوع التعليم لابنائهم

تل ابيب – اقرت الكنيست يوم الاثنين الماضي قانون التعليم « المجاني الاجباري » . وهذا القانون يبيح فرض ضرائب جديدة على الشعب دون حاجة الى موافقة الكنيست ، ويشمل القانون جميع الاولاد من سن الخامسة حتى الثالثة عشرة ولكنه ينفذ على درجات. في السنة الاولى يشمل اولاد من سن السادسة حتى الثانية عشرة ثم في السنة القادمة من الخامسة حتى الثالثة عشرة .

وقد حاول ممثلو احزاب اليمين ان يلغوا من القانون الاعتراف باتجاهات التعليم الاربعة : التعليم العمالي ، والتعليم العام ، تعليم المزراحي، وتعليم اغودات اسرائيل . ولكن محاولاتهم اخفقت .

وقد اقر القانون باصوات احزاب الائتلاف الحكومي وللبام وحيروت. اما الحزب الشيوعي فقد امتنع عن التصويت ، وقد شرح الرفيق ميكونيس موقف الحزب والسبب في امتناعه عن التصويت في البيان التالي:

قال الرفيق ميكونيس :

عندما لا يكون الشعب في اسرائيل منقسم الى طبقات كما هو منقسم اليوم، ونحن نأمل بان لا تمضي سنوات طويلة قبل ان يكون الشعب موحدا، وعندما يقضى على الطبقة المستغلة الرأسمالية ، اذ ذاك لاشك في ان التعليم سيكون موحدا ان هذه الاحزاب البرجوازية التي تتكلم عن التعليم الموحد، تريد منا ان نصدق ان اتجاهات التعليم المختلفة عندنا ما هي إلا ظاهرة تمنت ، ولكن الواقع هو انها ظاهرة طبيعية للانقسام الطبقي في دولتنا بوصفها دولة رأسمالية ، دولة فيها طبقات . وواضح ان مسألة وجود اتجاهات مختلفة في التعليم تثير اعتراضاً طبيعياً لدى كل انسان . ولكن الذي يرى الحالة على حقيقتها ، ونحن نرى الحالة على حقيقتها ، مضطر الى قبول هذا الشر الذي هو اهون الشرين . اي اننا مضطرون الى قبول الواقع وهو ان ثمة اتجاهات مختلفة في التعليم قائمة في اسرائيل وان اتجاهات اخرى ستقوم في المستقبل . وليس معنى هذا ان اولئك الذين يؤيدون قيام هذه الاتجاهات يريدون انشقاق التعليم ، وانما هم يرون الواقع كما هو .

ولكن هذا القانون هو لكل مواطن في الدولة ، ويجب ان يضمن المساواة وحرية الاختيار للوالدين اليهود والعرب على السواء . فنحن الان نرى ان وزارة المعارف تفرض على الاهلين العرب نظام تعليم من عندها ونرى انه منذ بضعة ايام رفض قبول عشرة او خمسة عشرة معلما في الناصرة وقضائها لآرائهم السياسية ، على الرغم من خبرتهم الطويلة .

وهكذا تمنع هناك امكانيات إقامة مدارس طبقاً لرغبات الوالدين الذين هم المعنيون بالامر ، ويفرض نظام تعليم موحد في حين ان في المحيط العربي ايضاً طبقات وفئات مختلفة كما في المحيط اليهودي . اننا سنناضل من اجل ان تضمن وزارة المعارف ، ضمن نطاق هذا القانون ، حرية والدي التلامذة العرب في اختيار نوع التعليم ، وان لا تطلب من المعلمين العرب ومن التلامذة العرب الابتعاد عن هذا الحزب او ذاك، كما لا تطلب ذلك من المعلمين اليهود .

ونظرا للنواقص التي في هذا القانون ، ونظرا لواجب ضمان المساواة في الحقوق العرب في قضايا التعليم فنحن لن نصوت لصالح القانون .ولكن بالنظر الى اعتبار سن قانون التعليم الاجباري المجاني في الدولة خطوة الى امام ، فان الحزب الشيوعي لن يصوت ضد القانون ولكنه يمتنع عن التصويت .

ولكن . . . ان الارض لا تزال تدور (بقية المقال الافتتاحي)

ان عيون الجماهير تفتح على الحقائق وتلتفت حولها لتبحث عن الشيوعيين : لتؤيدهم ولتلتف حولهم ولتسير معهم نحو اهدافها.

ان التاريخ لا يسير الى وراء بل الى امام ، والرجعية في تراجعها تحوم في دائرة مغلقة لا تستطيع منها خروجاً .

ولكن . .. ان الارض لا تزال تــدور »

الاتحاد

ممثلون من اهالي القرى المتروكة في قضاء الناصرة
يجتمعون بالنائب الشيوعي الرفيق طوبي

اجتمع عدد كبير من ممثلي قرية صفورية ، وعيلوط والمجيدل من قضاء الناصرة مع النائب الشيوعي الرفيق توفيق طوبي في دار الحزب الشيوعي بالناصرة يوم الخميس الماضي في ١٠ –٩–٤٩ وبحثوا مسألة اعادتهم الى قراهم التي غادروها باوامر من الجيش الاسرائيلي . خصوصاً اهالي قرية صفورية اذ مكث منهم في القرية اربع مئة نسمة لم يغادروها إلا بعد ستة اشهر من الاحتلال وبناء على اوامر من الجيش .

وقد راجعت وفود من هذه القرى الدوائر المسؤولة بخصوص ارجاع هؤلاء القرويين الى قراهم ولكن طلباتهم كانت تلاقي رفض السلطات . وكان فضيلة الشيخ محمد عبد المجيد الازهري إمام للمسلمين في صفورية قد طالب وزارة الاديان بالعودة الى قرية صفورية، ولكن وزارة الاديان اجابت بان هذا الامر من اختصاص الحاكم العسكري في الناصرة ، وقد رفض الحاكم حق السماح لرجل واحد من رجال الدين بالعودة الى قريته

وقد قرر المجتمعون ارسال مذكرة ضافية الى رئيس الحكومة مطالبين ببيان الاسباب التي تحول دون عودة هؤلاء اللاجئين كما تقرر عقد مؤتمر واسع لجميع اللاجئين الموجودين في الناصرة وقضائها ممن اجلتهم السلطات عن قراهم . كما طالب المجتمعون ايضاً النائب الشيوعي الرفيق توفيق طوبي برفع شكواهم هذه الى مجلس الكنيست في اول جلسة له بعد عطلته .

وفي نهاية الاجتماع جرى تشكيل وفد من مندوبي هذه القرى للسفر او القرية ومقابلة رئيس الحكومة بشأن السماح لهم بالعودة الى قراهم هذه ، التي تركت فريسة للنهب والسلب ، ويستغل اراضيها متعهدون جشعون ، بينما يضور اللاجئون جوعا ولا يجدون لهم مسكناً ولا عملا حيث يقيمون الان ، وقد اهتم الرفيق توفيق طوبي بمطاليبهم العادلة هذه ، ووعد برفعها الى جميع الدوائر المختصة مطالباً لهم بالعودة الى قراهم لان حالتهم لم تعد تتحمل مدة اطول من التشريد والذل والاهانة .

تأليف عصبة
للدفاع عن حقوق الانسان

حيفا – لمراسل الاتحاد الخاص –

اجتمع لفيف من العرب واليهود الذين يعتنقون فكرة الدفاع عن حقوق الانسان في دار الدكتور رونمان في حيفا ودار البحث حول توحيد الجهود وتأليف عصبة لهذه الغاية في حيفا ومن تم الاتصال بباقي المنظمات والهيئات والاشخاص الذين يحملون هذا المبدأ في الجهات الاخرى من اسرائيل

وبعد ان استعرض المجتمعون الوضع الحالي في البلاد وما يلحق الانسان فيه من اجحاف في حقوقه الديمقراطية والشخصية قر رأي الجميع على تأليف لجنة من الدكتور دافيدوس والقس رفيق فرح والمحامي حنا نقارة لوضع دستور للمنظمة وتعيين اهدافها وغاياتها والاجتماع مرة اخرى في ٢٨ الجاري لمناقشة مشروع الدستور وبيان حقوق الانسان .

بالرفاه والبنين

احتفل يوم الاحد في ٤ ايلول بزفاف، صديقنا يوسف شوفاني على الانسة سهام كريمة رفيقنا ميشيل مارون فحياة سعيدة ومديدة للعروسين .

احتفل يوم الاحد الماضي في عبلين بأكليل رفيقنا جريس بطرس الياس على الانسة ساره تركي في كنيسة الروم الارثوذكس .

تهانينا للعروسين وبالرفاه والبنين .

ماذا في جريدة المقاومة الشعبية

بقية المنشور على الصفحة الاولى

ويسمى هذا الاحتلال الان « حكم عبد الله شاويش » ... العامل يعمل في تعبيد طرق جديدة ١١ ساعة في اليوم « تحت كرابيج وشتائم عسكري ابو حنيك ولا تزيد اجرة العامل عن ٢٥٠ ملا في اليوم . ويقوم المسؤول عن العمال، ويدعى محمد نجيب، باخذ رشوة نصف جنيه عن كل عامل يريد ان يشتغل ، وهو لذلك يطرد يومياً عدداً من العمال لاستبدالهم بعمال جدد لكي يقبض رشاوى جديدة ... هذه هي حالة العمال في ظل الاحتلال الانجلو – هاشمي .

وحالة الفلاحين

ويكشف هذا العدد النقاب عن دسائس ضباط ابو حنيك في القرى حيث يثيرون الخلافات العائلية والمحلية « لصرف الفلاحين عن توجيه نقمتهم ضد السلطة المحتلة والعمل على افقار الفلاحين وارغام صغار الملاكين منهم على بيع اراضيهم من المرابين والاغنياء تمهيداً لاعادة فلسطين الى النظام الاقطاعي وتحويل الفلاحين الى عبيد ، وكذلك من اجل مصادرة الاسلحة الموجودة لدى الفلاحين خشية ان يستعملوها في المستقبل لاجل تحرير بلادهم من الطغاة المحتلين »

مصاصو دماء المشردين

وتحت هذا العنوان طائفة من الانباء عن تآمر الوجهاء مع موظفي الصليب الاحمر للمتاجرة باغذية الصليب الاحمر وبيعها في السوق السوداء . ومن هؤلاء المدعو نهاد ابو غربية في اريحا – من تلامذة موسى العلمي – يتقاضى من الصليب الاحمر مرتباً شهريا قدره ١٠٥ جنيهات وستة اطنان من الدقيق وعمله هو التجسس على اللاجئين والدعاية لمشروع الاستعمار البريطاني المعروف بالمشروع الانشائي .

ماذا في غزة

وفي هذا العدد مقال عن الحالة في غزة وازدياد تذمر اللاجئين عن الحكم المصري المحتل، ومحاولة السلطات المفلسة توجيه نقمة الشعب عنها بالقيام بحملة « ضد الشيوعية » . ان السلطة المحتلة في غزة الآن تقوم بحملة هوجاء تعتقل فيها كل الناس الشرفاء شيوعيين وغير شيوعيين لتخمد ثورة الشعب ، ولكن حملة الاقطاعيين المصريين قد انتجت عكس المطلوب ، فالالتفاف حول عصبة التحرر الوطني في تزايد مستمر في غزة ونشاط حركة المقاومة السرية يتسع .

الحالة في اسرائيل

وكعادة جريدة « المقاومة الشعبية » لا تخلو عدد من اعدادها من اخبار اسرائيل ونشاط القوى الديمقراطية فيها من اجل الحرية والديمقراطية والمساواة القومية والاخاء بين الجماهير اليهودية والعربية . والاخبار المنشورة عن اسرائيل في هذا العدد تكشف النقاب امام الجماهير العربية في القسم الآخر من فلسطين عن حقيقة اعوان المفتي مثل المطران حكيم الذين تؤيدهم الرجعية في اسرائيل . وتذكر « المقاومة الشعبية » ما تنشره جريدة الاتحاد عن اعمال المطران حكيم ومحاولته ترحيل من بقي من العرب في اسرائيل .

ويخلص هذا المقال الى ما يلي :

« وهكذا تتضح يوماً خيانة الرجعيين العرب واستعدادهم للتعاون مع كل استعمار ورجعية مهما كان نوعها . كما يتضح بجلاء تعاون الجماهير العربية واليهودية ضد المستعمرين واعوانهم من العرب واليهود . إن الحزب الشيوعي في اسرائيل يشن نضالا عنيداً من اجل المساواة بين الجماهير العربية واليهودية في اسرائيل ويقاوم بلا هوادة سياسة بن غوريون العنصرية وتآمر حكومته مع الاستعمار الانجلو–اميركي والحكومات العربية الخائنة لمنع الشعب العربي من حق تقرير مصيره واقامة دولته الديمقراطية المستقلة في القسم العربي من فلسطين » .

الى بلدية حيفا

الى متى هذا الاهمال ؟!

حيفا – على الرغم مما كتبناه على صفحات هذه الجريدة حول اهمال البلدية الواضح فيما يختص بنظافة هذا الحي من احياء المدينة ، وادي النسناس ، فلا تزال اكوام الزبالة والاوساخ تنبعث منها الروائح الكريهة ويتزود منها الذباب بمختلف ميكروبات الامراض .

ان من ينظر الى الاحياء الاخرى من المدينة ويقارن نظافتها واهتمام البلدية بها بنظافة وادي النسناس واهتمام البلدية به يشعر بالفرق الكبير ولا يرى سبباً لذلك الا ان هذا الحي يسكنه عرب ، وان هذا لتمييز فاضح في المعامله بين السكان .

ان السكان هنا يدفعون الضرائب للبلدية شأنهم في ذلك شأن غيرهم على الرغم من سوء حالتهم الاقتصادية، ومع هذا فلا يزال حيهم يهمل اهمالا كبيرا .

ان كل فرد هنا يحتج على هذا الاهمال وهذا التمييز ويطالب البلدية بالاهتمام لهذا الامر الذي سيكون سبباً في انتشار الامراض ليس في وادي النسناس فقط بل في حيفا كلها .

رسالة عيلبون

عبلين – قدم اهالي قرية عبلين عريضة لوزير البوليس حول الحادث التالي.

جاء الى عبلين يوم الاحد الماضي المدعو حنا خليل طوقان واعلن في القرية منع التجول من الساعة التاسعة مساء حتى السادسة صباحاً . وقبيل الساعة التاسعة حضر حنا المذكور الى كراج القرية يحمل بندقية وامر من في الكراج بالذهاب الى منازلهم حالا وقال ان امر منع التجول صادر من ضابط بوليس شفاعمرو السيد صباغ .

وفي العريضة سأل اهالي القرية وزير البوليس عن مركز حنا المذكور وعن الكيفية التي يحمل بها السلاح ليستعمله في الضغط على المواطنين لتثبيت مركزه في القرية . وكذلك سأل الاهالي هل لضابط بوليس شفاعمرو حق فرض منع التجول .

وجاء في العريضة ان المحافظة على الامن لا تكون بمثل هذه الاساليب الارهابية التي استعملها حنا المذكور بصلاحيات من ضابط بوليس شفاعمرو ، بل بتعيين حرس رسمي للقرية . ان اهالي القرية يستنكرون هذا الحادث ويطالبون بالتحقيق وينتظرون نتيجته .

النائبان ميكونس وطوبي يزوران ترشيحا
ان الحكم البريطاني قد زال ويجب ان تزول معه
سياسة بذر الشقاق بين العرب واليهود

تل أبيب – على أثر العطلة البرلمانية بدأ النواب الشيوعيون في الكنيست بسلسلة من الزيارات في المدن والقرى للتعرف على مجرى الامور هنالك بشكل مباشر .

وقد زار يوم الثلاثاء الرفيقان ميكونس وطوبي قرية ترشيحا .

وكان يسكن في ترشيحا في السابق نحو ٥٠٠٠ نسمة أما اليوم فبقي فيها اقل من ألف من سكانها العرب ، واستوطنها نحو ١٣٠ عائلة من المهاجرين الجدد من رومانيا .

وقد استقبل الرفيقين جمهور كبير من سكان القرية العرب واليهود وبينهم شخصيات « رسمية » مثل كافري الموظف في الوكالة اليهودية وكاهن القرية .

وفي الحديث الذي جرى بين الرفيقين وسكان القرية أثيرت قضايا القرية الرئيسية مثل العلاقات بين السكان العرب واليهود، ومنع العلاقات التجارية بينهم ، ومحاولات طرد مواطنين من القرية الخ ...

ويشكو الاهلون العرب هناك من محاولات طردهم من اراضيهم ونقلهم الى مكان آخر . كما انهم ساخطون على منع العلاقات التجارية بين السكان اليهود والعرب في القرية .

وقد اشترك في الحديث كافري موظف الوكالة المسؤول فحاول يثبت ان الغرض ليس طرد الاهلين العرب من اراضيهم ، بل هو اعادة توزيع الارض بشكل مركز يمكن الاستفادة اكثر من العمل في الارض واستثمارها ... اما اذا كانت الارض التي ستعطى للعرب بدل اراضيهم لا ماء فيها فان الهيئات الرسمية – في رأي كافري – ستهتم بجميع السكان ..

« واستنكر » كافري « اتهامه » بتنظيم مقاطعة على العرب وقال ان « كل ما هنالك » انه تقرر ان يفرض على السكان الشراء من دكان القرية وكل من يشتري من « مكان آخر » يغرم بجنيه .

وقد اوضح الرفيقان ميكونس وطوبي انه مهما تكن الظروف، ومهما تكن الحجج التي يتذرع بها فان قرار منع سكان من الشراء من « مكان آخر » غير دكان القرية معناه مقاطعة العرب . أما القول بانهم ينافسون دكان القرية ويضرون بها فلا معنى له لانهم قد اضطروا الى تخفيض اسعار حاجياتهم بعد ان اعلنت عليهم المقاطعة وبهذا جذبوا الناس الى الشراء منهم رغم اعلان المقاطعة . والحل الوحيد لقضية تصريف المنتجات هو ان تصرف دكان القرية المنتجات الزراعية العربية ايضاً . ان عهد الانتداب البريطاني قد زال ويجب ان تزول معه سياسته بذر الشقاق بين العرب واليهود . ونحن لا نستطيع ان نسمح لانفسنا باهمال المنتجات الزراعية التي تنتج في بلادنا في حين تنفق الملايين على شراء المواد الغذائية من الخارج

اما فيما يتعلق بقضية الارض فقال الرفيق ميكونس اذا كانت هنالك ضرورة وكان ذلك لمصلحة الاهلين ، فيجب ان تؤلف لجنة من الخبراء اليهود والعرب تشرف على توزيع الارض من جديد ويجب ان يستفيد من هذا التوزيع جميع سكان القرية .

اما في مسألة محاولة ابعاد الشيوعيين عن القرية فيجب ان يكون مفهوماً للجميع انه لن يغادر القرية شيوعي واحد .وليس في الدولة اي قانون يمكن ان يرغم اي انسان على ترك مكان اقامته رغم ارادته انا ضد تقسيم الدولة الى مناطق حزبية كما اننا ضد الشقاق بين اليهود والعرب .

وفي نحو الساعة السابعة مساء انفرط عقد الاجتماع. وودع الحاضرون الرفيقين وداعاً ودياً ودعوهما الى العودة الى زيارة القرية ، وان يثيرا قضاياهم في الهيئات العامة والحكومية الى ان تحل هذه القضايا.

اعلان عن فقدان قسائم وهويات

نعلن ان فؤاد شكري الصايغ من الناصرة قد فقد هويته المدنية رقم ٢٠٢٥٨ وقد اعلم البوليس ودائرة الاحصاء وذلك بتاريخ ١٢–٥–٤٩ فالرجاء ممن يجدها ان يسلمها لدائرة البوليس

نعلن ان حنا اسعد عبود من الناصرة قد فقد هويته رقم ٨١٢٨٥ في حيفا وقد اخبر دائرتي البوليس والاحصاء . فالرجاء ممن يجدها ان يسلمها الى دائرة البوليس .

نعلن ان صالح علي محمد حمدان من ام قبي ، قضاء الناصرة قد فقد قسيمة الاحصاء خاصته رقم ٥٣٨١٣ في سوق الناصرة وقد اخبر بذلك دائرتي البوليس والتسجيل . فالرجاء ممن يجدها ان يسلمها الى ادارة البوليس في الناصرة .

نعلن ان رجا ديب خليل شعبان من قرية سخنين قد فقد قسيمة تسجيل رقم ٢٨٥٣٢ ،وقد اعلم البوليس ودائرة الاحصاء، فالرجاء ممن يعثر عليها ان يعيدها الى دائرة البوليس .

نعلن ان محمد عبد الرحمن ابو راس من الناصرة قد فقد قسيمة احصاء رقم ٥٣٨٦٠ بتاريخ ٤–٧–٤٩ فالرجاء ممن يجدها ان يسلمها لمركز البوليس .

نعلن ان اسعد مبدا شقور من قرية سخنين قد فقد قسيمة الاحصاء خاصته رقم ٩٧١٤٧ في سخنين بتاريخ ٢–٩–٤٩ . وقد اخبر البوليس ودائرة الاحصاء بذلك. فالرجاء ممن يجدها ان يسلمها لدائرة البوليس.

نعلن ان حسني احمد عبد الله من ام قبي قد فقد قسيمة التسجيل خاصته رقم ٢٩٠٤١ في الناصرة ، بتاريخ ٢٣–٧–٤٩ وقد اخبر بذلك دائرة البوليس والتسجيل. فعلى من يجدها ان يسلمها الى بوليس الناصرة

نعلن ان يوسف بطرس من المنار قد فقد قسيمة التسجيل خاصته رقم ١٠٨٨٠٩ في القرية بتاريخ ٢٠–٨–٤٩ ، وقد اخبر بذلك دوائر البوليس والتسجيل .
فعلى من يجدها ان يسلمها الى بوليس الناصرة .

نعلن ان فؤاد رجا طبر من الناصرة قد فقد بطاقة هوية رقم ٥٤٣٠٣ بتاريخ ١٠–٥–٤٩ . فالرجاء ممن يعثر عليها ان يسلمها لدائرة البوليس .

نعلن ان عيدة محمد حماد عبود من عيلوط قد فقدت قسيمة رقم ٤٤٣٧٧ بتاريخ ٢٦ . ٨ . ٤٩ . وقد اعلمت دوائر البوليس والاحصاء بذلك . فالرجاء ممن يعثر عليها ان يسلمها لدائرة البوليس .

نعلن ان يوسف مصطفى يوسف من قرية دبورية قد فقد قسيمة تسجيل رقم ٧٥٨٦٧ بتاريخ ٢ . ٩ . ٤٩ . وقد اعلم البوليس ودوائر الاحصاء بذلك فالرجاء ممن يعثر عليها ان يسلمها لدائرة البوليس .

نعلن ان فاطمة محمد درادشي من قرية كسال قد فقدت قسيمة تسجيل رقم ٧٦٧٥٠ بتاريخ ٣١ . ٨ . ٤٩ وقد اعلمت دائرة الاحصاء بذلك .

فالرجاء ممن يعثر عليها ان يسلمها ان يسلمها لدائرة البوليس .

نعلن ان عودة احمد الفالح من قرية كسال قد فقدت قسيمة تسجيل رقم ٧٧٦٥٧ بتاريخ ٢٥ . ٨ . ٤٩. فالرجاء ممن يعثر عليها ان يعيدها لدائرة البوليس .

نعلن ان فهد يوسف طرودي من كفرياسيف (قضاء عكا) قد فقد قسيمة التسجيل رقم ٨٦٨٨٤ وقد ابلغ البوليس في ترشيحا . فالرجاء ممن يجدها ان يسلمها لدائرة البوليس .

نعلن ان احمد سليمان ابراهيم نجم من صفوريه واللاجىء في قرية الرينة قد فقد قسيمة تسجيل رقم ١١٠٥٠١ بتاريخ ٢٣ / ٧ / ٤٩ فالرجاء ممن يجدها تسليمها لدائرة البوليس .

نعلن ان علي محمد جيمي من لاجئي المجيدل المقيم حالياً في الناصرة قد فقد قسيمة تسجيل رقم ١٠٣٥٢٣٤ فالرجاء ممن يعثر عليها ان يعيدها لمركز البوليس .

نعلن ان فتحية راغب عبد الحليم الحسن من المشهد قد فقدت قسيمتها على طريق الناصرة — المشهد بتاريخ ٥ / ٩ / ٤٩ رقم القسيمة ٦٣٧٩٩ وقد اعلمت البوليس ودائرة الاحصاء بذلك فالرجاء ممن يعثر عليها ان يسلمها لدائرة البوليس .